مَنَاراتْ أُسَرِيّة

مجلة إجتماعية تربوية تصدر فصلياً عن مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري

برامج قرى شمال غرب القدس

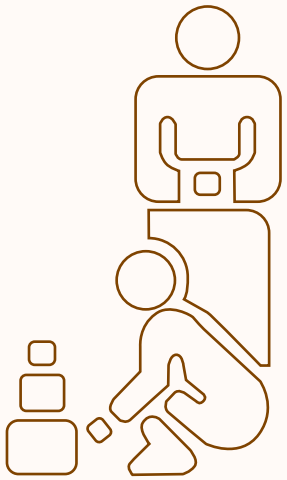

بتمويل من

Federal Ministry of Economy Cooperation and Development - Germany (BMZ)

بالتعاون مع

Caritas Germany

العدد السادس

نيسان 2012

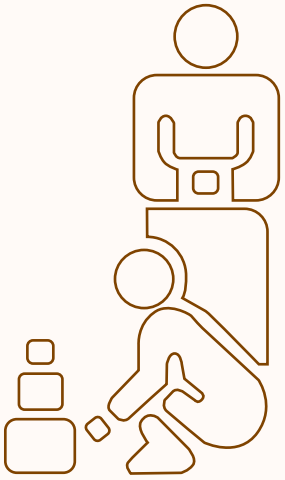

تصدر فصليا عن مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري

برامج قرى شمال غرب القدس

للمراسلة والإتصال

مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري

trust@trust-programs.org

Masoud.rayyan@yahoo.com

هاتف: 02-6260837 / 02-2471883

تصميم وطباعة المطبعة الذهبية

العدد السادس

نيسان 2012

فهرس المحتويات

1. كلمة التحرير – الاستاذ مسعود ريان 4
2. وحيد جبران – تجربة الحد من العنف في مدارس الوكالة 6
3. منال عواد - تجربة مدرسة الجيب الاساسية في الحد من العنف المدرسي 12
4. ايمان عليان - تجربة مدرسة بنات بيت عنان الأساسية في الحد من العنف 14
5. د. عدنان عبد الرازق - دور مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري في الحد من العنف في المدرسة 18
6. المقدم محمد السوالمة – دور الشرطة في العنف المدرسي 22
7. محمد نزيه – دور البرلمان الطلابي في ضواحي القدس 23
8. مها عبدو صباغ - المؤثرات النفسية للاعتداءات الجنسية وردود فعل الضحايا والعائلات في المجتمع الفلسطيني 28
9. يسرى محمد - دور برنامج تدريب المربيات في الحد من ظاهرة العنف 33
10. السيد محمد الخطيب - دور وزارة الشؤون الاجتماعية في حماية الطفولة 36
11. د. حسن عبد الله - الحد من ظاهرة العنف في مدارسنا مسؤولية مجتمع بأسره 43
12. رئيس مجلس محلي بدو اسماعيل قعدان - قرية بدو – الماضي الحاضر المستقبل 45
13. أخبار المؤسسة 51

كلمة التحرير

الاستاذ مسعود ريان

الأخوة والأخوات، الأهل الكرام في الأسرة (الحاضنة الأول للطفل) المربون الكرام، أعضاء الهيئات التدريسية ومدراء المدارس في ميدان العمل التربوي، الأخوات العاملات في ميدان التهيئة التربوية في رياض الأطفال والأخوة في كل المؤسسات التربوية والشبابية الكرام:

أهلا بكم في هذا العدد الجديد من مجلتكم (منارات أسرية) نبارك جهودكم وعطاءكم ومشاركاتكم، ونسعد دوما بتوجيهاتكم لتطوير هذه المجلة الواعدة.

خصصنا هذا العدد لظاهرة من أكثر الظواهر قلقا وانتشارا في مجتمعنا ومدراسنا والتي تشكل عائقا كبيرا أما تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة للعمل التربوي وهي ظاهرة العنف في المدارس ، العنف بكافة أنواعه وأشكاله، ابتداء من العنف داخل الأسرة الى المدرسة إلى الحياة العامة وميادين العمل.

ولأهمية هذا الموضوع فقد عقدت المؤسسة يوما دراسيا كاملا ألقت فيه الضوء على هذه الظاهرة وبحث الأخوة المشاركون فيه من خلال أوراق عمل أعدت مسبقا، وتم اثراء هذا اليوم المفتوح بجلسات حوار ونقاش شارك فيها نخبة من المختصين من مديريات التربية والتعليم ، ومدراء ومديرات المدارس، والشؤون الاجتماعية ، وأساتذة الجامعات، وقيادات مختصة في العمل المؤسسي، وجمع هؤلاء جميعا قاسما مشتركا واحدا وهو العمل من أجل الطفولة والأسرة والمجتمع. وتمّ تخصيص الجزء الأكبر من هذا العدد لنشر أوراق العمل التي طرحت في هذا اليوم.

قديما قيل من أراد أن يقطف ثمرا سنويا فليزرع قمحا، ومن أراد أن يقطف ثمر عشرة سنوات فليزرع شجرة، ومن أراد أن يقطف ثمار عقود طويلة فليبنِ وليربِّ جيلا من الأطفال.

هل يدرك الأخوة والأخوات في ميدان التربية والطفولة والعمل المجتمعي أنهم أصحاب أعظم رسالة، وأن عملهم أشرف وأنبل عمل يتعلق بواجب الأعداد للاستحلاف في الكون؟؟

إنها حقا رسالة عظيمة، وغاية جليلة، كيف لا، وهي رسالة الرسل والأنبياء، أليست رسالتهم رسالة تربوية؟؟؟ أليس الاصلاح والتزكية والتنمية، والتغيير الايجابي الفاعل نحو الكمال، عملا ريادي جليلا. إن كان هذا حقا عمل الأنبياء ، فهنيئا لمن أدى الأمانة على وجهها وأعطاها حقها فهو مسؤول عنها قال صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

وهنا حق لنا أن نتساءل: أعطوني نبيا أو رسولا مارس العنف بأي صورة من صورة أو شكل من أشكاله في عمله؟؟!!

أليسوا هم محل التآسي والقدوة؟!!
إن الاطار العام الناظم للعمل التربوي، والعمل التغييري المجتمعي نحو الأفضل ، محكوم بضابط وناظم فلسفي تصوري عقائدي يتعلق بقيمة الإنسان والنظرة الشمولية تجاه خلقه ووجوده، وتكريمه والغاية من وجوده.

وإذا قلنا أن حقيقة الإيمان بالله تعالى هي أغلى قيمة في هذا الوجود، فإن قيمة الإنسان هي القيمة التالية في سلم القيم الإيمانية ، هذا هو المنطلق، وهذا هو الأساس، ولا يمكن أن نتصور إنسانا رجلا أو امرأة، أبا أو أما، معلما أو معلمة، مسؤولا أو عاملا ، حاكما أو محكوما يمارس العنف بأي شكل من أشكاله يدرك حقيقة قيمة هذا الإنسان ، أو يؤمن حقيقة بالتصور الإيماني لهذا الإنسان وهذه الامانة التي أوكل بحفظها.

أليس الله تعالى قد خلق الإنسان من سلالة من طين ، ثم نفخ فيه من روحه، أليس الله تعالى قد كرم هذا الإنسان وأسجد له ملائكته؟ الم يقل تبارك وتعالى في كتابه "ولقد كرمنا بني آدم" ألم يُسَخّر الله تعالى له كل ما في الوجود؟ ألم يحمله أعظم أمانة؟! وهي أمانة عمارة الكون!! من يؤمن بهذه الرؤيا، ويتصور هذه العقيدة العظيمة، كيف يستبيح لنفسه أن يمارس العنف تجاه الإنسان طفلا أو شابا، أو شيخا، كيف يقبل إيذاء وامتهان كرامة من كرمة الله تعالى وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه!

وكما وعدناكم سابقا، نعدكم لاحقا ومستقبلا أن نظل أوفياء أمناء للعمل التربوي الرائد، والمجتمعي الواعد من أجل بناء الإنسان أغلى ما نملك، لإعداده لعمله الرسالي الذي خلق من أجله نحو غد مشرق ومستقبل واعد من البناء والعطاء والفداء والتفاني في خدمة الوطن والمجتمع والأمة.

ولا يمكن النجاح في الحد من ظاهرة العنف الا إذا كانت المنظومة القيمية الاجتماعية واحدة متكاملة، بمعنى أن المدرسة لن تنجح في الحد من العنف كنهج حياة بين الرجل والمرأة والأطفال، ولن تنجح المدرسة أو الأسرة اذا كان الاعلام يرسخ العنف عبر العديد من البرامج ، ولم تقم الأسرة بدورها في تحديد أي البرامج يمكن مشاهدته، وأيها لا يمكن مشاهدته ولا يصح متابعته، فالتكامل ما بين المدرسة والأسرة والوسائط التربوية الأخرى والمؤسسات العاملة في ميدان الطفل والأسرة شرط لازم للنجاح في هذه المهمة للحد من هذه الظاهرة.
ولا ننسى دور المؤسسات المشرفة على العمل التربوي ودورها في متابعة ومحاسبة المسؤولين عن انتشار هذه الظاهرة.

تجربة الحد من العنف في مدارس الوكالة

السيد وحيد جبران - نائب رئيس برنامج التربية
وكالة الغوث الدولية

مفهوم العنف

هو كل سلوك من فعل أو قول يتسم بالعدوانية ويمارسه فرد أو جماعة بغرض الإضرار وإلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسديا أو نفسيا أو ماديا.

ومن هذا المفهوم يمكننا استخلاص أن العنف هو كل سلوك من فعل أو قول يتصف بما يأتي:

- يتسم بالعدوانية.
- يستخدم القوة الجسدية لإيقاع الضرر والأذى.
- يهدد حرية الإنسان وكرامته، وبالتالي ينتهك حقوق الإنسان.
- يهدف إلى الإضرار بالآخرين أو استغلالهم وإخضاعهم.
- يحدث أذى جسديا أو نفسيا أو ماديا.
- يستهدف جسد الآخرين أو معنوياتهم (نفسياتهم) أو ممتلكاتهم.
- يستخدم وسائل إكراهية لتحقيق أهداف شخصية.

العنف من منظور نفسي

هناك من يعتبر العنف نوعا من ردود الفعل الطبيعية على أساس أن هناك علاقة ارتباط بين العنف والغرائز الدنيا لدى الفرد.

العنف من منظور اجتماعي

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من الأفعال التي يقوم بها مجموعة من الأفراد في إطار معين مدفوعين بانفعالات معينة، ملحقين الأذى بالآخرين من أجل تحقيق مصلحة مادية أو معنوية.

العنف ضد الطفل

عرفت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل العنف الموجه ضد الأطفال "بكافة أشكال العنف، أو الضرر، أو الإساءة البدنية، أو العقلية، أو الإهمال، أو المعاملة المنطوية على إهمال، أو إساءة المعاملة، أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية".

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية العنف في تقريرها العالمي حول العنف والصحة بـأنه "الاستخدام المتعمد للقوة والطاقة البدنية المهدد بها ، أو الفعلية ضد أي طفل من قبل أي فرد أو جماعه تؤدى إلى ، أو من المرجح للغاية أن تؤدى إلى ضرر فعليّ ، أو محتمل لصحة الطفل ، أو بقاؤه على قيد الحياة، أو نموه أو كرامته"

دوافع العنف لدى الاطفال:-

يندفع الطفل لممارسة العنف لأحد الأسباب الآتية:-

- التقليد والـتأثر بالسلوكات العنيفة التي يشاهدها الطفل في أسرته أو مجتمعه ، أو التي تعرضها وسائل الإعلام وخاصة التلفاز .
- الرغبة في الانتقام .
- العدوان والتسلط على الآخرين .
- حب التملك والتمركز حول الذات (الأنانية) وحماية الذات .
- الاستمتاع بالعنف .
- المنافسة والرغبة في خسارة/هزيمة الآخر.
- التفاخر باستخدام العنف .
- الفشل والإحباط المستمرين، والكبت في الحياة المنزلية والأسرية .
- تشجيع الوالدين لطفلهم في سلوكه العدواني .
- الإهمال وحرمان الطفل من الاشباع العاطفي، والتقبل الاجتماعي، والحب .
- الغيرة .

- تحقيق مكاسب، إذ يتطور الميل العدواني لدى الطفل عندما يحقق له العدوان مكسبا .
- رفض الآخر وعدم تقبله .

العوامل التي تساعد على تفشي العنف في المدرسة:-

هناك عوامل عديدة تساعد على تفشي العنف في المدرسة منها:-

- طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي وما يتبع ذلك من تسلط.
- يكون الإنسان عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، مسموحا ومتفقاً عليه (حسب النظرية النفسية الاجتماعية)
- مجتمع تحصيلي يمجد الطلبة ذوي التحصيل المرتفع ، ويسخر من الطلبة ذوي التحصيل المتدني.
- عدم وجود برامج تعليمية ونفسية داعمة.
- البرامج الإعلامية التي تروج للعنف .
- ضعف أو غياب المحاسبة الفاعلة لمرتكبي العنف.
- التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الطلبة.
- انتشار ثقافة العنف في المجتمع ، وغياب ثقافة التسامح وتقبل الآخر والحوار
- الجهل بحقوق الآخرين.
- الجهل بالأنظمة والتعليمات.
- التمييز بين الطلبة والتعرض للعقاب البدني أو السخرية.

التأثير السلبي للعنف المبثوث في وسائل الإعلام:-

يعُدُ الاعلام من أكثر الوسائل تأثيراً على سلوكيات الأطفال ، خاصة أن الكثير مما يعرض ويشاهد من قبل الطفل يشجع على العنف ويظهر ذلك في الأمور الآتية

- تعلم الطفل العنف عن طريق الملاحظة.
- ضعف حساسية الطفل نحو العنف.
- قلة الموانع ضد العنف لدى الطفل .

آثار العنف: للعنف آثارٌ كثيرة في عدة جوانب منها:-

- أثار سلوكية: كالهروب من المدرسة، والتخريب، وشرود الذهن.
- أثار نفسية: كتدني الثقة بالنفس، والاكتئاب، والشعور بالخوف وعدم الآمان، والغضب، والإحباط، والقلق.
- أثار تعليمية: كالتأخر عن المدرسة والتغيب، والتراجع في التحصيل الدراسي،
- أثار جسدية: (ذات منشأ نفسي) كالاضطرابات الهضمية، والقرحة المعدية، وفقدان الشهية.
- أثار اجتماعية: كالانعزال، وضعف المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وعدم التوافق الاجتماعي، ورفض البيئة الاجتماعية.

أشكال العنف المنتشرة في المدارس:

من خلال المشاهدة يتضح لنا أن العنف في المدارس يتخذ أشكالاً عديدة هي:

العنف الجسدي: ويتمثل في استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين، وبهدف إيذائهم

وإلحاق أضرار جسمية لهم، مثل: الضرب باليد أو بأدوات، واللطم، والرفس بالرجل، والحرق أو الكي بالنار، والخنق، وشد الأذن أو اللسع، والدفع أو الشد بقوة.

العنف اللفظي: ويتمثل في استخدام السلوكات اللفظية التي تهدف إلى إيقاع الضرر النفسي بالآخرين، مثل: السخرية، والإهانة، والتخويف، وفرض الرأي بالقوة، والقذف، والنعت بسمات مهينة، والتنابز بالألقاب، والتأنيب.

العنف الجنسي: ويتمثل في الاستغلال الجنسي إرضاء لرغبات جنسية لدى فرد، ومن الأمثلة على ذلك: كشف الأعضاء التناسلية، وإزالة الملابس عن الأطفال، وإجبار الأطفال على التلفظ بألفاظ جنسية.

الإهمال: ويتمثل في عدم تلبية الاحتياجات الأساسية لفترة مستمرة من الزمن، سواء أكان إهمالا مقصودا أو غير مقصود، مثل: عدم العناية بتربية الطفل وصحته وتغذيته، أو تركه في الشوارع دون حماية.

العنف المادي: ويتمثل في السلوكات التي تهدف إلى إيقاع الضرر المادي بممتلكات الآخرين أو بالممتلكات العامة، مثل تخريب المرافق المدرسية، وتحطيم ممتلكات الطلبة أو المعلمين.

إستراتيجية الحد من العنف في مدارس وكالة الغوث :

اتخذت وكالة الغوث استراتيجيات متعددة للحد من العنف في المدارس منها:

السياسة والتشريع: ويقصد به وضع سياسة واضحة للحد من العنف في المدرسة، ووضع أو تبنى تعليمات وقوانين واضحة وملزمة.

التعزيز والمحاسبة: حيث يتم تعزيز ذوي الاتجاهات والممارسات الإيجابية من الطلبة والمعلمين، ومحاسبة مرتكبي العنف بأشكاله في المدرسة.

التنسيق والشراكة: التنسيق بين الأطراف المختلفة (الطلبة، المعلمين، المجتمع المحلي، الأهالي)، وتعزيز الشراكة بينها، فالجميع يشارك في تحمل مسؤولية الحد من العنف في المدرسة، وفي توفير أجواء حياتية مناسبة لينمو فيها الطفل نمو جسديا، ونفسيا سليما، وفي مراقبة البرامج الإعلامية والضغط عليها.

التوعية والتمكين: حيث يتم توعية الطلبة حول الحقوق والواجبات والعلاقة بينها، و تمكين الطلبة والمعلمين والأهالي من خلال التدريب، وتوفير فرص المشاركة الفاعلة، وفرص التعبير عن الآراء والمشاعر، وتكوين الأجسام الطلابية الفاعلة مثل البرلمان الطلابي.

الإرشاد والتفريغ: ويتم ذلك بتوفير برامج دعم نفسي واجتماعي للطلبة، وتفريغ مشاعر الطلبة من خلال المشاركة في الأنشطة الترفيهية والتعبيرية، والأيام المفتوحة.

التقرير والمتابعة: ويتم ذلك بتوفير التقرير عن حالات العنف وتوثيقها ومتابعتها، وإجراء دراسات حول حجم مشكلة العنف ومدى انتشارها وأسبابها وأثارها.

شركاء في الحد من العنف:- هناك عدة مؤسسات تعد مشاركة في الحد من ظاهرة العنف وهي:

- وزارة التربية
- إنقاذ الطفل
- مركز الدراسات النسوية
- اليونيسيف
- مركز إبداع المعلم
- الحق في اللعب

التحديات التي تواجه مدارس وكالة الغوث:-

تتعرض مدارس الوكالة لتحديات كثيرة تتعلق بظاهرة العنف منها:

- كيفية التعامل مع العنف الآتي من خارج المدرسة .
- آليات التنسيق مع الأهالي والمجتمع المحلي .
- كتابة التقرير عن حالات العنف التي تحدث داخل المدرسة .
- محاسبة الأشخاص الذين يرتكبون العنف ومتابعتهم .
- كيفية تطوير اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمعلمين تتمحور حول الحقوق وتعززها .
- آليات مساعدة الطلبة والمعلمين على اكتساب وتطوير مهارات الحوار والتشاور والتفكير الناقد .
- كيفية تمكين البرلمان الطلابي من لعب دور فاعل في الدفاع عن حقوق الطلبة .

تجربة مدرسة الجيب الأساسية في الحد من العنف المدرسي

السيدة منال عواد
مديرة مدرسة الجيب الأساسية

العنف المدرسي

مصطلح لطالما تردد وما زال في العديد من المؤتمرات و كثير من ورش العمل، وتردد المصطلح ما هو إلا مؤشر لوجود ظاهرة العنف المدرسي الذي لا يمكن لنا أن نتجاهله .

يعد العنف المدرسي أحد النتائج التي تظهر لعدم توفر بنية اقتصادية واجتماعية ونفسية داخل المدرسة وخارجها (معلم، طالب، أسرة) فالعنف لا يأتي من فراغ او من العدم، فالكل يمارس عنفاً ضد من هو أقل منه مرتبة بوضع اقتصادي اجتماعي أو وظيفي) لذا كان لزاما علينا معالجة هذه الظاهرة ومحاولة ايجاد البدائل وتطبيقها كنظام عقوبات، بنسبة لا يمكن لنا تحديدها مسبقا إلا بعد خوض التجربة.

مديرية تربية ضواحي القدس ومشروع سياسة الحد من العنف:-

من هنا انطلقت مديرية تربية ضواحي القدس في العمل على تطبيق مشروع سياسة الحد من العنف في المديرية من خلال وزارة التربية والتعليم وبدعم من اليونيسيف .

بدأ العمل مع مجموعات المدراء والمرشدين ومنسقي الصحة كمرحلة أولى ، والمرحلة الثانية كانت تدريب المعلمين والمعلمات ، والمرحلة الثالثة اجتماع أولياء الأمور، ومع توالي العمل بالمشروع لوحظ أن أكثر التدريبات فعالية كانت فئة المعلمين والمعلمات حيث وجد على صعيد مدرسة الجيب أن المعلمات بحاجة فعلا إلى تدريب - خاصة حول تعريف العنف وأنواعه - ووجدت الكثير من المعلمات أنها تمارس سلوكا لفظيا دون أن تدرك ذلك ، من هنا جاءت مرحلة التحول في تخطي كثير من مظاهر العنف في المدرسة خاصة من قبل المعلم أو المعلمة للطالب .

دور البرلمان الطلابي في تخطي ظاهرة العنف

تم تفعيل البرلمان الطلابي ومجلس النظام في المدارس بشكل كبير جدا بعد تطبيق مشروع سياسة الحد من العنف ، حيث تعمل المديرية من خلال قسم التعليم العام والارشاد على متابعة مجالس النظام والبرلمان الطلابي ، ومتابعة القضايا التي تعتبر قضايا عنف .

دور مؤسسة برامج الطفولة في التخفيف من العنف المدرسي

تُعدُ مؤسسة برامج الطفولة من المؤسسات التي كانت داعمة لتطبيق برنامج سياسة الحد من العنف والذي تبنته من خلال أنشطتها وبرامجها في المدرسة ومن أهم أنشطة المؤسسة في المدرسة:-

أولاً : برنامج العب وتعلم الذي يعمل بالتنسيق مع قسم التعليم العام على رفع مستوى التحصيل الطلاب الأكاديمي بطرق حديثة بعيدا عن الروتين القاتل وذلك من خلال استخدام الألعاب التعليمية ، ووسائل تعليمية جذابة للطالب ، مع متابعة مستوى الطلاب التحصيلي في بداية العام ، والتواصل مع المعلمات في معرفة مدى التقدم بين فترة وأخرى.

ثانياً : العمل مع المجموعات التفعيلية الذي تقوم به الأخصائية الاجتماعية . ويعتبر من العوامل التي ساعدت وبشكل كبير في التقليل من العنف المدرسي بين الطلبة خاصة ذوي الحالات الاجتماعية المفككة (العنف اللفظي والجسدي)

ثالثاً : برنامج المراهقة:- كان البرنامج المتميز للمؤسسة بالتعاون مع قسم الإرشاد في مديرية ضواحي القدس برنامج المراهقة الذي تم تطبيقه على شعبة من الصف الثامن ، حيث كان له انعكاسا ملموسا على الطالبات في إدراك الذات والابتعاد عن العنف بشتى أشكاله بين الطالبات -خاصة اللفظي- وكان العمل على برنامج المراهقة من خلال المجموعات المفتوحة للأم وابنتها الذي أوجد للمرة الأولى تواصلاً للأمهات مع المدرسة لم يكن موجود سابقاً، وساعد على تخطي بعض الحواجز التي كانت موجودة بين الطالبات والأمهات من خلال المجموعات الدرامية .وساعد الطالبات على تقوية الشخصية واحترام الأخر.

رابعاً : أيام فرح ومرح والتي تشمل طاقم المؤسسة وطلاب المدرسة ، وبعض أولياء الأمور والمعلمات حيث أوجد نوعا من التغيير النفسي عند الطلبة والمعلمات (مع الشكر للمؤسسة التي شملت جميع طلبة المدرسة دون استثناء) **والرحلات** الترفيهية التي تقوم بها المؤسسة مع أولياء الأمور خلقت جوا اجتماعيا ترفيها للطلبة.

توصيات: نأمل بتوسع نطاق برنامج المراهقة ليسير مع الطالبات بشكل متسلسل (ديمومة العمل)

تجربة مدرسة بنات بيت عنان الأساسية في الحد من العنف

السيدة ايمان عليان
مديرة مدرسة بنات بيت عنان الأساسية

بداية أتوجه بشكري الجزيل إلى مؤسسة برامج الطفولة على اهتمامها بهذا الجانب الهام في حياة مجتمعنا الفلسطيني.

العنف : سلوك ناتج عن تهميش الشخص ، أو تصغيره والحط من قيمته الإنسانية مما يولّد احساساً بعدم الثقة وتدني مستوى الذات، وتكوين مفهوم سلبي تجاه الذات والآخرين ، فيلجأ المُعَنِّف إلى سلوكيات غير مرغوبة لكي يعوض عن ذلك.

إن تجربة بنات بيت عنان الأساسية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الحد من العنف هي تجربة ثمينة حيث إن المدرسة اشتغلت على جميع العوامل التي يمكن أن تسبب العنف وهذه الأركان هي:

العاملون في المدرسة

الطلبة - حقوق الطفل - البيئة المادية - المجتمع المحلي - المنهاج

أولا : العاملون :

لقد قامت المدرسة بتدريب المعلمين على أساليب تعديل السلوك من خلال ورشات متعددة قام بها مختصون (مديرة المدرسة ، المرشدة المدرسية ، الهلال الأحمر الفلسطيني)

دأبت وكالة الغوث الدولية منذ عام 93 بعقد دورات في التوجيه والإرشاد لمعلمي المدارس بعضها استمر عامين وبعضها كان على مدار العام ، مما أوجد مجموعة من المعلمين الذين يتقنون مهارات التوجيه والإرشاد في كل مدرسة.

تم تدريب مكثف من قبل وكالة الغوث الدولية للمعلمين في المدارس وكذلك المدراء على مشروع حقوق الأنسان، وقد تم تزويد مدارس وكالة الغوث بكتيبات حقوق الأنسان من الصفوف الرابع حتى التاسع في

اللغة العربية والتربية الأسلامية والأجتماعيات .

ودأبت وكالة الغوث الدولية على تطوير معلميها أكاديميا حيث يلتحق كل خريج جامعي بدورة تربية بعد التحاقه في وكالة الغوث الدولية إضافة الى تطوير المعلمين في الأساليب الحديثة في التعليم من خلال الحاق المعلمين في دورات حاسوب متطورة لكي يتجاوزوا الطريقة التقليدية في التعليم ، والتي يمكن لرتابتها أن تكون أحد مسببات العنف ، حيث التحقت كمديرة للمدرسة وأربعة من هيئة المدرسة بهذه الدورة مما أثر إيجابا في تطوير قدرات المعلمين الآخرين والطلبة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

وتم تدريب المعلمين في المدرسة على توظيف مكتبتي العربية من خلال ورشة عمل ، حيث تم تجهيز مكتبة صفية لكل صف وتتم متابعة تفعيلها. وتم تطوير المنهاج المدرسي من خلال المواد الإثرائية التي توفرها المدرسة ، أو المعلمون أنفسهم، أو الطالبات من خلال تحويل الدروس الى دروس محوسبة.

وتم تدريب معلمات المرحلة من قبل مركز التطوير التربوي على تنفيذ حصص المنطق وحصص الموسيقى، مما ساهم في تطوير قدرات الطالبات. وتم تطوير قدرات معلمات المرحلة في الرياضة حيث خضعن لدورات مكثفة مع مؤسسة الحق في اللعب.

ويعتبر كل معلم جزء من فريق النهوض بالتعليم في المدرسة ، حيث شارك جميع أفراد الأسرة التعليمية في خطة النهوض بالتعليم بعد أن خضعوا لورشات عمل قامت بها المديرة وكذلك في خطة التطوير المدرسي ، ومن هنا فان هذا أعطى المدرسة قوة أكبر في مكافحة العنف

ثانياً: الطلبة:

يتم الاهتمام بالطالبات من عدة نواح هي:

أ) التحصيل الدراسي : يتم توفير معلمتين للتعليم المساند ولصعوبات التعلم في المدرسة من قبل وكالة الغوث الدولية أحداهما للغة العربية والأخرى للرياضيات ، ويخضعن لدورات تطويرية مستمرة من قبل متخصصين ، كما أن اختبارات الصعوبات تتم من خلال متخصصين من وكالة الغوث الدولية.

وتحظى المدرسة برصيد ثلاث معلمات من قبل وكالة الغوث الدولية لعلاج السبت القائم على علاج المهارات التي تخفق فيها الطالبات بناء على اختبارات تشخيصية مدروسة. وتداوم ثلاث معلمات من مؤسسة برامج الطفولة في برنامج (العب وتعلم) لمدة ساعتين في ثلاثة أيام أسبوعيا ، حيث يعالجن في اللغة العربية والأنجليزية والرياضيات ويتعلمن من خلال وسائل متطورة. وتقوم معلمات المرحلة ، ومعلمات اللغة العربية ، والعلوم ، والأنجليزي ، والرياضيات بعلاج وفق خطط علاجية مقننة. وتعزز المدرسة المتحسنات والمتفوقات من خلال جوائز تشجيعية.

ب) شؤون الطفل الأخرى : قامت طالبات المدرسة بوضع أسس قواعد مدونة السلوك في المدرسة ، وتم تعريف طالبات المدرسة جميعا باتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة .

ويتم نقاش مستمر مع الطالبات حول الأمور الهامة التي تحد من العنف اذا تصرفت فيها الطالبات بشكل صحيح ، مثل المسؤولية الخصوصية والعدالة والمساواة والحق والواجب و خطوات حل المشكلة.

ج) الاتصال والتواصل

يتم تسليح الطالبات بالمهارات الحياتية الخاصة والعامة لكي يكن متقبلات (بفتح القاف) من المجتمع الذي يعشن فيه حيث هناك مجموعات ارشادية لدى المرشدة تتراوح بين الصعوبات والحالات المرضية المستعصية، كما أن المدرسة تحاول أن تطبق برنامج أرشادي وقائي أولا ، ثم نمائي وبعد ذلك العلاجي.

وقام فريق من طالبات المدرسة بإنتاج أفلام تعليمية متنوعة في العلوم والرياضيات وحقوق الطفل وذلك بتوظيف الرسوم المتحركة في التعليم.

ثالثاً: حقوق الطفل

تساهم مؤسسات المجتمع المحلي في تطوير قدرات الطالبات وتمكينهن من خلال مجموعة ثامن الإرشادية مع هديل حوشية من برامج الطفولة المبكرة (الطالبة وأمها) أو من خلال مجموعة الصديق الطيب .

وتعمل لجنة الإرشاد والتوجيه على مجموعة من البرامج الهادفة لتطوير الطالبات ؛ ليكن مبادرات وقياديات، مثل تخفيف مشاهدة الأفلام التركية في البيئة المحلية لما في مشاهدتها من أثر سلبي على الطالبات في العنف والتحصيل .

كذلك يتم انتخاب البرلمان المدرسي سنويا بالطريقة الديمقراطية ، حيث يشكل البرلمان المدرسي ، ولجنة الأرشاد والتوجيه ، ولجنة الصحة والحاسوب ، ودوائر الرياضيات ، ولجنة المرحلة ، واللجنة الثقافية ، ولجنة أصدقاء البيئة منارة لتبادل الخبرات بين الطالبات ودمجهن في أعمال ومبادرات جيدة تخفف من العنف لديهن ، وكان من أهم أنشطة الطالبات في هذه اللجان التجهيز والإشراف على احتفال اليوم العالمي لتعليم الفتاة ، والمسابقة الأدبية ضد العنف ، والمسابقة الداخلية لتشجيع الكتابة الإبداعية إضافة للاحتفالات الدائمة كاليوم العالمي للإحصاء الذي أعطى الطالبات الدقة في الحكم على أي أمر من الأمور.

وتم عمل أنشطة شتوية وصيفية للطالبات خلال العطلة حيث وظفت وكالة الغوث 6 معلمات اضافيات ليقدن الأنشطة في الفنون والرياضة والدبكة والحاسوب مما أثر ايجابا على تحقيق ذات الطالبات ، حيث نتج عن ذلك معرض فني وفريق جمباز مميز شارك في حفل أنشطة السبت المركزي بتشكيلة رائعة.

رابعاً: البيئة المدرسية

يتم تحسين البيئة المدرسية باستمرار لتستطيع الطالبات تحقيق ذواتهن حيث تلقى المدرسة دعما من قبل المجتمع المحلي لتطوير برامج المدرسة وأمكاناتها ، حيث أن المدرسة تلقت تبرعات متعددة لتحسين البيئة المادية مثل: حفر بئر للتغلب على مشكلة المياه ، وماكينة سحب ورق لأثراء المنهاج بأوراق عمل من قبل السيد عبد الكريم مرشد ربيع.

وتم تجهيز مختبر للحاسوب من قبل السيد عبد الله أحمد جمهور، وجهاز ل سي دي متطور عن روح والده، وذلك لتحسين عملية التعليم.
وتم بناء ثلاث قاعات تخصصية من قبل السيد عقاب راشد مرشد ربيع عن روح والدته (قاعة تكنولوجيا ومتعددة أغراض، وقاعة رياضة) وتبرع السيد محمد ربيع بجهاز فاكس. وتبرع السيد محمود يوسف عليان بماكينة تصوير حديثة عن روح والده، وتبرع السيد عبد الله أحمد جمهور بجهاز عرض متطور. تم تجهيز المدرسة بألواح حديثة من قبل وكالة الغوث الدولية.

خامسا : المنهاج

يتم تطوير المنهاج واثراؤه سواء بمكوناته أو بطرائق تقديمه للطالبات من خلال المعلمات والطالبات، حيث حولت طالبات الصف السابع منهاج اللغة العربية (القواعد) على البور بوينت، وكذلك منهاج اللغة الانجليزية (قواعدها)، ومادة العلوم العامة من قبل الطالبات بأشراف المعلمات والمعلمين في المدرسة.

سادساً: المجتمع المحلي

تقدم المدرسة ورشات عمل لأمهات الطالبات في مواضيع شتى منها: كيفية تدريس الطالبات، ورشات عن التعامل مع الطالبات في فترة عدم اكتمال النضج، وأفطارات صحية جماعية، وورشات صحية، وورشات في كيفية متابعة جهاز التلفاز، وكيفية متابعة تدريس الطالبات ، وإرشاد أسري من خلال التوجيه الإعلامي، أو اللقاءات المباشرة مع المرشدة، حيث تفتح المدرسة أبوابها للمؤسسات للتدريب مثل: نادي بيت عنان الرياضي.
ويتم حل مشكلات الطالبات متدنيات التحصيل من قبل برامج الطفولة في برنامج (العب وتعلم). ويتم عمل برنامج دوري للصف الثامن الأساسي (عن المراهقة وكيفية تجاوز مخاطرها من قبل مؤسسة برامج الطفولة. ويتم توجيه أمهات طالبات الصعوبات من قبل مرشدة برامج الطفولة (المجموعة التفعيلية) في المدرسة وفي البيت. ويتم عمل دورات للطالبات وأيام مفتوحة بحضور فرق مسرحية ، وإعطاء الطالبات قرطاسية من قبل منتدى بيت عنان الثقافي. وتم تدريب مجموعة من طالبات المدرسة (فرقة دبكة)من قبل نادي غسان كنفاني ، وكذلك تدريب الطالبات على العزف الجماعي.
كما نفذت الأغاثة الطبية مجموعة من الأنشطة في المدرسة منها : محاضرات عن خطر استخدام الأدوية المضادة للالتهابات بكثرة في يوم الصحة العالمي ، وكذلك فحص سكري لجميع طالبات الصفين الثامن والتاسع، إضافة الى كادر المدرسة التعليمي كما قامت بإعداد المحاضرات وعرض الأفلام للأمهات عن الأمراض الجنسية المنقولة وكيف نتجنبها ، وذلك بحضور بناتهن (طالبات الصفوف سابع وثامن وتاسع).
ونفذ الهلال الأحمر مجموعة من الأنشطة كان آخرها مسرحية عن العنف وآثاره السلبية في ختام ورشة الحد من العنف في المدارس الفلسطينية.
ونفذت جمعية الصديق الطيب سلسلة من الورشات لطالبات الصف التاسع حول الصداقة واختيار الصديق، وكيفية تجنب قرين السوء.
هذه بعض انجازاتنا التي تشير سجلات الرصد في مدرستنا أنها حدّت كثيرا من العنف.

دور مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري في الحد من العنف في المدرسة

د. عدنان عبد الرازق

كثر الحديث عن العنف في المدرسة، والعنف لدى الطلاب، وتعنيف المعلمين والطلبة. فهذه الظاهرة وإن كانت ليست جديدة الا أنها في الآونة الأخيرة اشتدت معالمها وتعمقت مؤشراتها. هناك في الغرب حالات قتل وسطو، وإطلاق نار في المدارس، وهناك الحديث عن ظاهرة خطرة على نظام التدريس وعلى مستقبل الأجيال وعلى خلفيات وسلوكيات الجيل الصاعد.

آمل أننا في فلسطين لن نصل إلى هذا الحد من العنف في المدرسة خاصة وأن ثقافتنا وقيمنا تلعبان دورا في الحد من هذه الظاهرة . غير أنه من الواجب التربوي والمجتمعي البحث في هذه الظاهرة في بلدنا، وتعميق وسائل الوقاية والعلاج القادرة على استباق التدهور في حالات ظهوره.

لقد تحدث الزملاء من قبلي عن مدى وجود أو تفشّي ظاهرة العنف في مدارسنا وكل من منظاره وموقعه وخاصة من خلال تجربة مؤسساتهم التعليمية التربوية. أما تجربتنا في مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري قد تختلف إلى درجة ما بحكم موقعنا وعملنا. فبينما تقع على عاتق المدرسة والمدرس مهام تتمحور في مسيرة التعلم والمسار الأكاديمي المحض بما في ذلك المسؤولية القانونية والخلقية للانتقال بالطالب من درجة علمية إلى أخرى. أما باقي شؤون الطالب كتغذيته ولبسه وتحركه خارج الصف فهذه أمور حتى لو اعتنى بها المعلم تعتبر خارج مهامه الرئيسة.

لقد عملت مؤسستنا وتعمل من خلال شمولية التعامل مع الطالب وأهله، وتقديم البرامج متعددة المحاور والآليات لكي تتناسب وتتجاوب مع الحاجة الشمولية للتدخل الناجح. فبرامج التدخل للحد من العنف في المدرسة تدخل ضمن هذه الفلسفة بالاضافة إلى ادراك وفهم الحاجة الواقعية.

تشير أدبيات وأبحاث في التدخل للحد من ظاهرة العنف في المدرسة إلى أن هناك أربعة محاور للتدخل يجب درجها ضمن إستراتيجية علاج شاملة. هناك أولا الطالب بشخصيته وهويته ووضعه الأسري الاجتماعي وسلوكه العنيف أو المعنف.

وهناك ثانياً أسرة الطالب التي أنجبته ثم عملت على تنميته جسديا، ونمت به سلوكيات وخلوقيات، وعبأته نفسياً، ثم أرسلته إلى المدرسة تاركة على عاتقها مسؤولية تعليمه وتأهيله ليخوض معركة الحياة فيما بعد.

أما المدرسة وهي الحلقة الثالثة المؤثرة في حياة الطفل، فهي مؤسسة مجتمعية تعمل من خلال أطر قانونية وإدارية. ولها قواعدها وبنيتها البيئية والأكاديمية والاجتماعية وتتعهد بتعليم الأطفال ضمن برامج محددة وآليات متفق عليها من خلال الإطار المؤسساتي المجتمعي.

أما الحلقة الرابعة فهي الدائرة أو الدوائر المجتمعية التي تحيط بالمدرسة وبمسيرة التعليم وكذلك الدائرة الأوسع والتي تحيط بأسرة الطالب والعوامل المؤثرة بسلوكياتها.

سأبدأ بالطالب نفسه أولا.

العمل مع الطالب

تعمل مؤسستنا مع الطالب والطالبة من خلال برنامج «العب وتعلم» والذي يشمل هذا العام 509 طالب وطالبة من الصفوف الثاني والثالث والرابع تم اختيارهم من 14 مدرسة في منطقة عملها بما في ذلك قرى شمال غربي القدس. وتم اختيار هؤلاء الطلبة بالتنسيق مع مدراء المدارس ومعلميها بموافقة الطلبة وأهاليهم تحت عنوان (رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي المنخفض في مواضيع اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات) وبعد عملية التشخيص تم تكوين مجموعات من 14-12 طالب توزع كل منها إلى مجموعتين من 7-6 طلاب تلتقي أسبوعياً مرتين ما مجموعه 4 ساعات بعد ساعات الدوام.

وتقوم المرشدة المتخصصة والمتدربة للعمل مع هؤلاء الطلبة باستعمال وسائل وآليات تعلم وتطور غير تقليدية مثل: الرسم، والموسيقى ، والدراما ، والأشغال اليدوية، والرياضة، والألعاب التربوية، وأخرى يمكن الاطلاع عليها في تقارير المؤسسة. بالإضافة إلى رفع مستوى التحصيل العلمي تهدف هذه الوسائل وطرق التواصل المتعددة مع هؤلاء الطلبة جماعة وأفراداً إلى تخفيض السلوك العنيف، واكتساب لغة حوار بناءة ورفع ثقة الطالب بنفسه، وخلق روح التعاون والمبادرة، واكتساب مهارات اجتماعية وخلقية، وتنمية روح الانتماء واحترام الآخرين وهكذا. ويتم تقييم التقدم في هذه المجالات خلال المسيرة وفي نهايتها وبالمشاركة مع هيئة التدريس.

العمل مع أهالي الطلبة

هناك ثلاثة أنماط أو مستويات من التواصل مع أهالي الطلبة والأرجح مع أمهات الطلبة:

هناك لقاءات شهرية مع أمهات الطلبة لكل مدرسة تتم دون حضور الطالب ، وتخصص بداية لشرح البرنامج وتشخيص حالة الطلبة، ومن ثم البحث في مواضيع مختلفة تتعلق بتربية وتنشئة الأطفال والإطّلاع على أساليب بديلة للتعامل مع العنف وطرق بنّائة؛ للتعامل مع سلوكيات الأطفال والخصائص العمرية، وتنظيم الأوقات وطرق التواصل البناءة مع الطفل وغيرها.

أما النوع الثاني من التواصل مع الأهل فهو إشراكهم مع أطفالهم في فعاليات البرنامج وطرح مواضيع البرنامج للبحث على أرض الواقع بحضور الأطفال ومشاركتهم. كذلك يتم تشجيع الأمهات للمشاركة في تحضير وتقديم طوعي لوجبات تقدم للطلبة، ويتم أيضا إشراكهن في نشاطات الترفيه للطلبة مثل أيام «فرح ومرح».

أما المستوى الثالث للتواصل مع أهالي الطلبة فيتم من خلال الزيارات البيتية لأسر الطلبة. وتتم الزيارة البيتية في البداية من أجل التعاقد مع الأهل لمشاركة أبنائهم في برنامج العب وتعلم. وتستمر هذه الزيارات للحديث مع الأمهات حول تصرفات أطفالهن وسلوكياتهم وطرق وأساليب التعامل مع هذه السلوكيات من أجل تحسين أداء الطلبة وكذلك الأمهات. هناك أمهات لا تشاركن باللقاءات الجماعية في المدرسة ونستمر في زيارتهن للعمل معهن بشكل منفرد، وفي حالات خاصة يتم تحويل بعض هؤلاء الأمهات على مركز الإرشاد في مؤسستنا.

العمل مع المدرسة

يقوم طاقم برنامج العب وتعلم بلقاءات شهرية مع الهيئة التدريسية (مدراء ومعلمين) من أجل التغذية الراجعة والاتطلاع على سير العمل. ويتم خلال هذه اللقاءات الحديث عن تقدّم الطلبة جماعة وأفراداً، وإعطاء الملاحظات حول البرنامج. كذلك يتم إعطاء تقارير لتحصيل الطلبة في الثلاث مواضيع والمقارنة بين مستوى التحصيل في بداية البرنامج ومستواه خلال وفي نهاية البرنامج. ولا تقتصر اللقاءات مع الهيئة التدريسية على اللقاء الشهري بل هناك تواصل مستمر بين المرشدات ومعلمات المجموعات المشاركة يتم فيها إغناء البرنامج.

الدائرة المجتمعية

لا يوجد هنالك برنامج محدد للعمل مع الدوائر المجتمعية المحيطة بالمدرسة وبطلابها. غير أن هناك مجمل من برامج ونشاطات مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري والتي تصب في المساعي للحد من ظاهرة العنف في الأسرة وفي المدرسة وفي المجتمع. فعلى امتداد أعوام طويلة عملت وتعمل المؤسسة مع الأسر المعنفة والتي زادت عن مئات الأسر والتي تم توعيتها وارشادها في مجال سلوكيات العنف والتواصل السليم مع الأطفال وفي الأسرة. كذلك هناك تنسيق دءوب مع المجالس المحلية وخصوصا رؤساءها وبعض الرموز المجتمعية لدعم عمل المؤسسة مع الأسر المعنفة والذي نأمل أن يكون له الأثر الإيجابي على المجتمع ككل، بالإضافة لتثميننا لدعم المجالس المحلية فنحن نعتبرهم الشركاء الحقيقيين لعملنا ولنشاطاتنا بما فيه هذه اللقاءات المميزة.

إن اليد الواحدة لا تصفق فهناك الحاجة لتكاثف الأيدي والسواعد من أجل النهوض بمجتمعنا في المجالات التربوية والمجتمعية المختلفة. منذ بداية عملنا في هذه المنطقة وعلى امتداد سنين كنا ولا نزال جاهدين في تجميع الطاقات وتنسيق الجهود وأن لقائنا هذا لهو حلقة من حلقات هذه الجهود.

دور الشرطة في العنف المدرسي

المقدم محمد السوالمة
نائب مدير شرطة الضواحي
محافظة القدس

الشرطة جهاز أمني فلسطيني يتبع لوزارة الداخلية يعنى بكافة قضايا الأمن الداخلي الفلسطيني، واجبه الأول حفظ الأمن والنظام العام ضمن اطار القانون، شعارها الأول والوحيد (الشرطة في خدمة الشعب) ولقد كررها السيد اللواء: حازم عطا الله – مدير عام الشرطة أكثر من مرة في كل المناسبات أن واجب الشرطة هو الأمن للمواطن أولا وثانيا وثالثا.

وهنا نعرج الى موضوعنا وهو موضوع العنف في المدارس، حيث أن الأمن الاجتماعي والسلم الأهلي هو من أهم واجبات الشرطة ، وتفرد له الشرطة والأجهزة الأمنية جل وقتها وامكانياتها فما بالك بالمدارس التي تخرج أجيال المستقبل.

ونحن بدورنا قسمنا دور الشرطة للحد من هذه الظاهرة الى قسمين:

أولا: الدور الوقائي

يتمثل في المحاضرات التوعوية ، والمنشورات ، والمشاركة في المجتمع المحلي (أولياء الأمور وطواقم التدريس)

ثانيا: الدور العلاجي

ويبدأ من أخذ الشكوى حتى نهايتها سواء بالمصالحة ، أو تحويلها للجهات المختصة حسب المقتضى القانوني. علما أننا في جهاز الشرطة لدينا قسم خاص لحماية الأسرة وقسم خاص بالأحداث ، وتعنى هذه الأقسام بالمشاركة مع برامج الطفولة، والشؤون الاجتماعية ، ورؤساء المجالس المحلية ، والمؤسسات المعنية بالتربية.

البرلمان الطلابي في مدراس ضواحي القدس

الاستاذ محمد نزيه صلاح الدين/ قسم الارشاد التربوي
مديرية التربية والتعليم لضواحي القدس

يعتبرالبرلمان الطلابي أحد مشاريع الإرشاد ومن ضمن النشاطات التربوية اللامنهجية التي تهدف إلى تعزيز حقوق الطلبة داخل المدرسة، وتفعيل روح التعاون والتفاعل المشترك بين كافة الأطراف في المدرسة، كذلك فإن من أسمى ما يسعى إليه البرلمان الطلابي تحمل المسؤولية في الخلاف وتعزيز التواصل بين مختلف الطلبة بعضهم البعض، وبين الطلبة والهيئة الإدارية والتدريسية من جهة أخرى.

يسعى قسم الإرشاد التربوي في مديرية ضواحي القدس إلى تعزيز وتعميم فكرة تشكيل برلمان طلابي في كافة مدارس ضواحي القدس التي يتواجد بها مرشد تربوي، وكذلك المدارس التي لا يتواجد بها مرشد تربوي، على أن يتولى مهمة المرشد في تشكيل البرلمان في المدارس التي لا يتواجد بها مرشد معلم ذو خبرة في التعامل مع النشاطات الطلابية واللامنهجية .

تأتي خطوة تشكيل البرلمان الطلابي المدرسي كمقدمة أساسية وهامة للخروج ببرلمان طلابي على مستوى مديرية ضواحي القدس، يساهم في نقل احتياجات الطلبة وانجازاتهم وإبداعاتهم ، وإتاحة الفرصة في صنع القرار والتعبير عن آرائهم بحرية.

لقد لاقت فكرة تشكيل البرلمان الطلابي قبولا وترحيبا واسعين من قبل مدير التربية والتعليم لضواحي القدس، وهذا مؤشر واضح على أهمية الاعتراف بالبرلمان الطلابي شرعيا وقانونيا ومسؤولا أمام ذوي الاختصاص على مستوى المدارس والمديرية.

الزملاء المرشدون التربويون ...

الهيئات الإدارية والتدريسية في مدارس ضواحي القدس المحترمون....

نحن نقف جميعا أمام مسؤولية جماعية تقتضي إتاحة الفرصة أمام طلبتنا وأبنائنا لإتاحة الفرصة أمامهم للتغيير والإبداع، إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير بحرية عن آرائهم، وتعزيز مفهوم الرأي والرأي الآخر، إن هذا كله ينعكس إيجابا على تدعيم الثقة بالنفس ليتسنى لهم مستقبلا تحمل المسؤولية أمام تحديات هذا الواقع الذي نعيشه.

أهمية البرلمان الطلابي:-

لا يخفى على أحد فينا أثر التوجهات التي تتطلب مزيدا من الحرية والمساحة الكافية أمام إثراء مجهود الطلبة وإبداعاتهم وانجازاتهم على مستوى النشاطات اللامنهجية، وإتاحة الفرصة أمامهم لصقل شخصياتهم وتبني معنى صحيح وواضح لأهمية التعبير عن آرائهم بشكل حر وداعم. والمساهمة في تطوير التعاون المشترك والديمقراطي بين الإدارة المدرسية والمعلمين وبين أوساط الطلبة من جهة، وبين الطلبة بعضهم البعض من جهة أخرى، لما له أثر في خدمة مسيرة التربية والتعليم، وتطوير دافعية الطلبة

نحو التعلم، من خلال إتاحة الفرصة أمامهم نحو المساهمة والتطوير والتعبير من خلال إيجاد برامج وأنشطة لامنهجية تخدم المسيرة التعليمية. وإكساب الطلبة مهارات التسامح والحوار وحل النزاع بعيدا عن العنف والتعصب والتمييز. وتمكين الطلبة من المشاركة في حل المشكلات اليومية التي تواجههم. وتطوير وعي الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان والتربية عليها. وإتاحة الفرصة للطلبة في صنع القرار وتحمل المسؤولية داخل المدرسة والمجتمع.

وتنمية العمل بروح الفريق الواحد وتبني أنشطة وفعاليات تربوية ولا منهجية تتيح للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم وإبداعاتهم وانجازاتهم، وتطوير قدراتهم وصقل ميولهم ومواهبهم المختلفة، وغرس الصفات القيادية لدى الطلبة لخلق قياديين متفهمين، والمساهمة في تلبية احتياجات الطلبة على مستوى الإدارة و المعلمين، وبما لا يخرج عن قوانين وأنظمة وزارة التربية والتعليم العالي المعمول بها في مدارسنا.

الفئة المستهدفة من البرلمان الطلابي

طلبة المدرسة من الصف الثالث الأساسي حتى الحادي عشر.

مسؤلية التنفيذ

المرشد التربوي: يعتبر المسؤول الأول وصاحب الفكرة في المدرسة. وإيجاد مصادر الدعم في المدرسة لتشكيل البرلمان ومتابعته، حيث تتطلب الخطوة الأولى في تشكيل البرلمان الطلابي تشكيل لجنة مشرفة على البرلمان.

اللجنة المشرفة تضم:

- مدير المدرسة رئيسا.
- المرشد التربوي عضوا أساسيا.
- معلم : (صاحب خبرة في تلك المجالات) ويكون عضوا مشاركا.
- معلم عضو مجلس ضبط: عضوا مشاركا.

خطوات تشكيل البرلمان

الدعاية الإنتخابية ← الإنتخابات ← النتائج

التشكيل والمتابعة

أولا : التحضير

يتم فيها عرض فكرة البرلمان الطلابي وأهدافه على مدير المدرسة، والأهالي، الطلبة، حيث يقوم المرشد بعقد اجتماعات ولقاءات ومهام محددة.

ثانيا: تحديد مسارات الانتخابات على النحو التالي:

- الطلبة من الصف الرابع حتى الصف السابع الأساسي (يتم اختيارهم من قبل مربي الصف ولا داعي لعمل انتخابات، حيث يتولى مربي الصف اختيار طالب من كل شعبة من الصف الرابع حتى السابع، بعد أن يعرض على الطلبة فكرة البرلمان كاملة واتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة ليقرر في النهاية طالبا واحدا يمثل صفه.)
- الطلبة من الصف الثامن حتى الثاني عشر / انتخابات على مستوى الصفوف:

(كل صف وباشراف اللجنة المشرفة وبمهمة مربي الصف يتيح الفرصة أمام طلبة صفه لترشيح 4 منهم للانتخابات على أن يقوم طلبة الصف في يوم الانتخابات بانتخاب طالبا واحدا فقط.)

ثالثا: تحديد النظام الانتخابي:

نظام الدوائر، حيث كل صف يعتبر دائرة انتخابية (يترشح لها 4 طلاب كحد اعلى فقط وينتخب طالبا واحد فقط).

رابعا: الاتفاق على شروط الترشيح لانتخابات وتشكيل البرلمان الطلابي للعام 2007/2008م وهي:-

1. القدرة على تحمل الضغوط.
2. لديه ميول ومواهب مختلفة.
3. يمتلك ثقة عالية بالنفس.
4. الشجاعة والقدرة على تحمل المسؤولية.
5. لديه علاقات اجتماعية وطيبة مع الآخرين.
6. لديه علاقات مع مؤسسات ومراكز اجتماعية وثقافية كالنوادي والمؤسسات المحلية.

خامسا:

تحديد موعد بـ 3 ايام متتالية لاجراء الانتخابات والاختيار، توزع الايام الثلاث على النحو التالي:

يومين متتاليين لإجراء الدعاية الانتخابية.

يليهما اليوم الثالث مباشرة لإجراء الانتخابات.

مهام اضافية للجنة الاشرافية

1) تزويد مربي الصفوف من الصف الرابع حتى السابع الأساسي نموذج اختيار طالبا للبرلمان الطلابي للعام 2007/2008م.

2) جولة ميدانية على جميع طلبة المدرسة هدفها:-

أ) تعريف الطلبة كل في صفه بالبرلمان الطلابي: هدفه، تشكيله وانتخابه (التحضير/ الدعاية / الانتخاب / النتائج)، مهامه ولجانه.

ب) تعريفهم بالنظام الانتخابي (نظام الدوائر / كل شعبة صفية تعتبر دائرة انتخابية، يترشح لها

أربعة من الطلبة كحد أعلى على أن يختار الطلبة واحدا منهم في يوم الانتخابات الذي قررته اللجنة وأعلمت الطلبة بتاريخه وتوقيته والذي سيكون على مستوى المدرسة). هذا بالنسبة للطلبة من الصف الثامن حتى الثاني عشر، أما الطلبة من الصف الرابع حتى السابع فيكون مربي الصف قد تولى مهمة تزويدهم كاملا بفكرة البرلمان الطلابي للتولى اللجنة المشرفة أيضا بتذكيرهم به مرة أخرى.

ج) تعريف الطلبة أن الانتخابات ستجري كل في صفه (الانتخابات داخل كل صف ليختار طلبة الصف طالبا واحدا من بين 4 مرشحين).

د) تزويد الطلبة بـشروط المشاركة لانتخاب وتشكيل البرلمان الطلابي للعام 2007/2008م، وكل طالب يجد نفسه تنطبق عليه الشروط يقدم طلب ترشيح نفسه للمشاركة في انتخابات البرلمان لمربي الصف.

ه) بعد أن يتم تحديد مدة زمنية محددة للطلبة للترشيح لا تتعدى يومين، وتتسلم اللجنة المشرفة قوائم الترشيح من مربي الصفوف، ويتم تسجيلهم رسميا في سجل انتخابي تعده اللجنة المشرفة، بحيث لا يتعدى 4 طلاب من كل شعبة للترشيح تمهيدا للمشاركة في الانتخابات.

3) الدعاية الانتخابية

تتولى اللجنة المشرفة في هذا الجانب القيام بما يلي :

أ) نشر أسماء الطلبة المعتمد ترشيحهم كل في صفه وشعبته.

ب) تحديد اجتماع مع الطلبة المعتمد ترشيحهم للمشاركة في انتخابات البرلمان الطلابي، ويكون هدفه تعريفهم بالدعاية الانتخابية من حيث مكانها (داخل غرفة الصف).

موضوعاتها: مواضيع تربوية وإرشادية تتعلق بالتنافس الشريف على من سيحقق للطلبة الأفضل، من خلال نشرات، ورسومات، وصور، ومجلات، وإذاعة صباحية، ولقاءات ...الخ، ومن المواضيع الممكن إتباعها في عمل الدعاية الانتخابية.

4) المتابعة

بعد أن يتم فرز النتائج، تحدد اللجنة المشرفة لقاءا مع الطلبة المعتمدين في البرلمان الطلابي للعام 2007/2008م، سواء ما تم اختياره منهم او انتخابه، ويكون هدفه:

مباركة الطلبة فوزهم واختيارهم هذا، كطلبة معتمدين للبرلمان الطلابي وصلاحياتهم لمدة عام كامل، بعد أن يتم ادراج اسماؤهم في السجلات الخاصة وعلى لوحة اعلانات المدرسة والاذاعة الصباحية لتعريف الطلبة بهم، ويتم تذكيرهم بالمهام والمسؤوليات والصلاحيات التي تقع على عاتقهم.

تحديد لقاء كل اسبوعين معهم لتجديد وتحديد مهام وصلاحيات وأنشطة ... الخ.

تقسيم الطلبة إلى خمس لجان، (يتم تقسيم البرلمان الطلابي إلى خمس لجان)

5) تشكيل اللجان

- لجنة حل النزاع
- لجنة اجتماعية.
- لجنة ثقافية وإرشادية.
- لحنة مالية.
- لجنة مطلبية.

ملاحظات واضافات

كذلك تقوم اللجنة المشرفة في لقاء آخر تحدده مسبقا مع أعضاء البرلمان على موعد لانتخاب منسق عام للبرلمان الطلابي، هذا المنسق الذي ينتخبه فقط أعضاء البرلمان، تتلخص مهامه في جانبين: تعتبر اللجنة المشرفة على البرلمان الطلابي هي اللجنة الأساسية والداعمة للبرلمان فمزيدا من المتابعة والجده ليكون البرلمان الطلابي نموذجا واضحا على معنى التربية والتعليم، كما في هذا الجانب أنوه الى أن تقوم اللجنة المشرفة بايجاد استراتيجيات واضحة لعمل المجموعات واللجان البرلمانية من خلال سجلات خاصة بهم وخاصة بكل لجنة.

حالة المجتمع الفلسطيني في القدس العربية المحتلة

السيدة مها عبدو-الصباغ
مؤسسة برامج الطفولة

السياق الاجتماعي السياسي-الاقتصادي:

- من أجل فهم أعمق لظاهرة العنف الجنسي فاني أرى ضرورة وضعها في السياق الصحيح:
- تمتاز القدس بكونها منطقة تخضع للاحتلال الإسرائيلي الاستعماري .
- ومن نتائج هذا الاحتلال : مصادرات كثيفة للأراضي وتضييق الحيز الجغرافي والسكني ،للمدنيين الفلسطينيين من سكان القدس ، وهدم البيوت وسحب الهويات المقدسية ، والبطالة العالية ، وتدمير البنية الاجتماعية والأسرية، واستخدام كافة أشكال العنف ضد السكان الأصليين ، من اعتقالات ، وتحقيقات وانتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني.
- من أجل المحافظة على الهوية الإسرائيلية وعدم فقدان حقهم بها يسعى عدد من المقدسيين إلى العودة والسكن داخل الحدود البلدية للقدس والسكن في ظروف اكتظاظ شديد (عائلة في غرفة واحدة) وذلك بسبب ارتفاع أجور السكن بالقدس خاصة في البلدة القديمة فإنهم يلجأون الى الهجرة الداخلية والانتقال للسكن للأحياء المهملة والمهمشة اقتصاديا، واجتماعيا وبيئيا في مخيمي شعفاط (عناتا) حيث تشكل حاضنة للعنف بكافة أشكاله.
- وتعاني أحياء القدس المكتظة من إهمال شديد في الخدمات الاجتماعية والتربوية والثقافية والنفسية ؛ بالاضافة لعدم وجود أماكن توعية، وحماية أو وقاية الأمر الذي يشكل عنصراً مساعداً لحدوث العنف الجنسي.
- ويضاف إلى كل ذلك الضائقة الاقتصادية ونسبة البطالة العالية بين الفلسطينيين بالقدس التي تمنع السكان من تحسين ظروفهم السكنية.
- إن سياسة مصادرة البيوت والأراضي والوضع الاقتصادي السيء وتضييق الحيز الجغرافي يصعد من الكثافة السكانية ، ويزيد من كثافة عدد الأنفار للغرفة الواحدة؛ والذي بدوره يؤدي إلى اضمحلال الخصوصيات بين أفراد الأسرة ، فينام الأب والأم بنفس الغرفة التي ينام بها الأبناء والبنات، وتكون العلاقة الجنسية ربما على مسمع وربما على مرأى الأطفال والمراهقين .
- وهذا بدوره يرسل للأطفال رسالة غير مقصودة بأن الجنس ليس بالظبط محرما كليا وهذه الخبرة قد تثير غرائزهم الجنسية، وتزيل المحرمات بين أفراد الأسرة الواحدة.
- ومن تجربتي السابقة بالعمل الاجتماعي في القدس، فان بعض العائلات والعائلات الممتدة، يرسلون أطفالهم المراهقين والمراهقات، لكي يعيشوا، وحدهم دون مراقبة البالغين، وداخل مساكن ضيقة المساحة، وذلك من أجل المحافظة على الهوية، وتثبيت وجودهم داخل مدارس القدس البلدية. ومن أجل ضمان حقوقهم الصحية والاجتماعية(تأمين وطني أو ضمان دخل).
- وهؤلاء يعيشون في احياء فقيرة مهمشة ومهملة من قبل السلطات الاسرائيلية ولا تخضع لرقابة

الشرطة ومتابعة وخدمات المؤسسات الفلسطينية لكونها ممنوعة من التواجد داخل حدود القدس المحتلة.

- وينتج عن ذلك بيئة مهمشة محبطة حاضنة للإدمان على المخدرات كوسيلة هروبية من أجل عدم مواجهة الواقع . وهذه الظروف البيئية الصعبة. تكون بمثابة تربة خصبة لكافة أشكال الاستغلال والاعتداءات الجنسية .

تعريف العنف

سأبدأ بتعريف العنف وأشكاله الذي جاء في إعلان مناهضة كافة أشكال العنف ضد المرأة والذي أقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في قرارها رقم 48 /لعام 1993.

المادة(1) في نطاق هذا الاعلان فإن مصطلح «العنف ضد المرأة» يعني: أي اعتداء ضد المرأة المبني على أساس الجنس الذي يتسبب أو قد يتسبب في إحداث ايذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث هذا في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

المادة (2) العنف ضد المرأة يعني ولكن لا يتحدد بالأمور التالية :

1- العنف الجسدي ، الجنسي والنفسي الذي يحدث داخل العائلة ،ويشمل الضرب ، الاعتداء الجنسي على طفلات في العائلة ، العنف المرتبط بالمهور ، الاغتصاب في اطار العلاقة الزوجية، ختان البنات والممارسات الأخرى التي تسبب ايذاء للمرأة ، العنف خارج الزواج والعنف المتعلق بالاستغلال .

2- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام ، وهذا يشمل الاغتصاب ، الاعتداء الجنسي ، التحرشات الجنسية والاهانة في موقع العمل والمؤسسات التعليمية وغيرها ، المتاجرة بالنساء واجبارهن على البغاء.

3-العنف الجسدي والجنسي والنفسي الممارس من قبل الدولة أو الموافق عليها من قبل الدولة أينما وجد .

ويشكل العنف الجنسي ظاهرة عالمية منتشرة في جميع مجتمعات العالم الرأسمالي الذكوري ، وتتخطى حدود الدخل والطبقة والثقافة. وهي موجودة في مجتمعنا العربي والفلسطيني ، كما ويعتبر العنف الجنسي جريمة يعاقب عليها القانون في جميع المجتمعات المتطورة. وتختلف المجتمعات عن بعضها البعض حسب النظرة والمفاهيم الاجتماعية السائدة عن المرأة ومدى تطور القوانين لحماية حقوق النساء ومساواتها أمام القانون فيها ، وسبل حماية النساء فيها.

من أهم التحديات بمواجهة العنف الجنسي تكمن بالسر الدفين، اخفاؤه وعدم البوح به اذ من الواضح والمعروف أن اعداداً كبيرة من النساء والفتيات تتعرض لهذه الاعتداءات في المنازل والمدارس والأحياء والاسواق واماكن العمل ومؤخرا من خلال تقنيات الإنترنت والهواتف النقالة والخ .ولكنها تكبت السر وتعاني من مؤثراته طيلة حياتها إن لم تجد الدعم والمساعدة لها.

المؤثرات وردود الفعل لضحايا الاعتداءات الجنسية

ولكن لكون أشكال العنف الجنسي عديدة ولا مجال هنا للتطرق لجميع أشكال العنف ومؤثراتها سأركز في مقالتي حول المؤثرات وردود الفعل لضحايا الاعتداءات الجنسية. دعونا نرى كيف تنعكس وتبدو مؤثرات وردود فعل الضحايا لهذه المشكلة في مجتمعنا الفلسطيني عامة وفي المجتمع المقدسي خاصة ، اذ اننا لا يمكننا التطرق الى هذه المشكلة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني دون الأخذ بعين الاعتبار كل من الواقع السياسي الاستعماري الاضطهادي الطبقي والجندري ضد السكان الأصليين الامر الذي يحدث تشويها في نفسيتهم وتفكيرهم ويسحق إنسانيتهم ويشوه كل من المستعمر(بكسر الميم) والمستعمر (بفتح الميم) ويشوه كل علاقة انسانية لكليهما مع بعض أو لكل منهما داخل مجتمعه واحدى العلاقات التي ينالها التشويه هي العلاقة الانسانية بين المرأة والرجل اللذان ينتميان لمجتمع المضطهدين طبقيا وقوميا.

تعتبر مشكلة الاعتداءات الجنسية بشكل عام وداخل الأسرة بشكل خاص إحدى مظاهر العنف المتفشية في مجتمعنا الفلسطيني والتي بدأت المؤسسات النسوية والأهلية تتبناها وتتابعها وتدعم ضحاياها في العقدين الأخيرين ، بالرغم من الضغوطات العائلية على الضحايا وعلى المؤسسات الداعمة لهن بعدم التدخل وإبقاء الموضوع ضمن الحيز الخاص للأسرة وعدم التدخل بأمورهم الخاصة..(هذا واضح في حالات التدخل لمساعدة الضحايا في القدس)

المؤثرات النفسية للعنف الجنسي على النساء

المراحل التي تمر بها ضحية الاعتداء الجنسي-: الصدمة النفسية وعوارض ما بعد الصدمة:-

تعتبر الصدمة النفسية (تراوما) أصعب الظواهر النفسية في حياة ضحايا الاعتداء الجنسي أو الذين مروا بها والمعنى الأصلي للكلمة تعني جرح أو ضرر يلحق في أنسجة الجسم (منتدى الجنسانية، 2007-7-17)واليوم تستعمل الكلمة بمعنى «صدمة نفسية» لوصف وضع يجرب فيه الإنسان حدثا صعبا جرح نفسه. وتتفاوت عوارض ما بعد الصدمة بين النساء وحدتها من شخص لآخر بناء على المعطيات النفسية للفرد (تكوينه النفسي ووسائله الدفاعية) والثقافة والمعتقدات وطبيعة العلاقات الأسرية التي نشأت بها هذا من ناحية، ومستوى الدعم العائلي والمجتمعي الذي تتلقاه الضحية ، وكذلك يتوقف رد الفعل على نوع الاعتداء ، (قوته ، استمراره تاريخنا الشخصي ومقدرتنا الشخصية للتعامل مع الازمات) . وعلى الغالب فإن الأحداث الصادمة هي أحداث غير متوقعة وغير مسيطر عليها ولكن في حالات سفاح القربى تعتبر الأزمة مستمرة والحدث الصادم مستمر ويتحول الى حدث متوقع ولا يمكن السيطرة عليه.

ممكن أن يشار الى ردود فعل ما بعد الأزمة بالمؤشرات العاطفية ، النفسية ، الجسدية ، والفكرية التالية :

- صدمة عاطفية تشعر بالشلل وعدم المقدرة على المقاومة.
- الشعور كأنها ميتة من الداخل.
- عدم المقدرة على البكاء أو الصراخ.
- ترفض أن تصدق ما جرى لها أو يجري.
- التساؤل: لماذا حدث هذا لي بالذات ؟
- الرغبة بالهروب من الواقع وعدم مواجهته.

- الشعور بالذنب .لوم الذات ، الخوف من تذنيبها واتهامها ولومها بما حصل. (حدث معي ذلك لأنني لم أكن محجبة أو ابتسمت له أو لبست كذا وكذا الخ...)
- الخوف من عدم تصديقها..
- الخوف من عودة المغتصب ليغتصبها.
- الخوف من البقاء لوحدها.
- الشعور بالإنهاك الجسدي.
- معاودة ذكرى الحدث. أمور كثيرة تذكرها بذلك (اعطاء أمثلة: المكان الذي جرى به الاعتداء ،لون القميص الذي كان يلبسه تسريحة شعره ، رائحة العطر الذي استخدمه ، حتى أثناء عرس أو احتفال تتذكر حركاته ، نظرات الخ
- حساسية عالية ، ردود فعل متطرفة عصبية. الإحساس بالغضب والرغبة بالانتقام من المعتدي أو الغضب على جميع الرجال .
- اضطراب بالتفكير والتركيز والأداء بالتعليم أو بالعمل .
- الشعور بالاكتئاب واليأس والعجز عن العمل أو الدراسة والتراجع الدراسي والعجز عن اتخاذ القرار.
- عدم الثقة بالنفس أو بالأخرين.
- ايذاء الذات محاولة تشطيب اليدين بالشفرة (لكي يراها الآخرون خاصة الزميلات أو المدرسات كدعوة للنجدة).
- محاولات الانتحار مثل شرب الكلور- الأدوية- أو سم الفئران من أجل الوصول الى المستشفى –لايصال رسالة الاعتداء)

1- بين الضحايا القاصرات نجد استخدام للمصطلحات والتعابير الجنسية التي لا تتلائم مع جيلهن... بموجب معلومات متوفرة لدي من إحدى المؤسسات التي تتعامل مع الاعتداءات الجنسية بالقدس فقد عالجوا 80 حالة اعتداء جنسي خلال العام 2010- أغلبيتهم الساحقة فتيات وكانت 40% منهن كن تعرضن لسفاح القربى والبقية اعتداءات خارجية من معتدين معروفين للضحايا .ان هذه الاحصائية تعكس جزء من الحقيقة لما يجري من اعتداءات داخل القدس للأسباب التالية :

1. أن علاقة ما يجري داخل العائلة من اعتداءات جنسية ليس بمعزل عن المحيط الثقافي والقيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع الأوسع والتي بموجبها تبنى العلاقات على اساس القوة، السيطرة والهيمنة الذكورية ودونية المرأة في داخلها. ولوم الضحية ونبذها والدفاع عن ، أو المساهمة في تبرئة المجرم وعدم معاقبته القانونية بكل الوسائل المتاحة .
2. ان التربية الهرمية البطريركية المبنية على أساس الطاعة العمياء والعنف وعدم وجود لغة الحوار داخل الأسرة هي من المعيقات الرئيسية أمام كشف الاعتداء .
3. بالرغم من وجود قوانين اسرائيلية للحماية من العنف ولكن هنالك ما زالت المعضلة السياسية والثقافية قائمة.

4. إن الاعتداءات الجنسية ما زالت قضية طي الكتمان والسرية التامة . لأن الافصاح عنها سيتم أمام شرطة أو مؤسسات اسرائيلية وهذا أمر غير مقبول من مجتمع فلسطيني يرزح تحت الاحتلال .والذي ستقوم سلطات احتلاله من شرطة أو حرس الحدود باعتقال الأب أو الاخ في حالات سفاح القربى.
5. إن التربية المبنية على الخوف والعيب ، وتحريم التداول ، والحديث داخل الأسرة حول موضوع الجنس يجعل من ذلك رادعا ومانعا اجتماعيا يمنع تناوله .
6. ان الكثيرات من الفتيات المعتدى عليهن جنسيا بعد أن تبدأ بكشف السر البغيض بالمدرسة أو لزميلاتهن يتراجعن ويُغيرن من أقوالهن ولا يتعاون مع الجهات المساعدة خوفا من العقاب والملامة والتسبب بتفكيك الأسرة، أو التسبب في سجن الأب او الأخ وتشتيت العائلة وجلب العار والفضيحة.

بعض ردود الفعل لأهالي ضحايا سفاح القربى :

لقد وجدت أنه من الأسهل على بعض الأمهات أن تتهم ابنتها بالتبلي على والدها أو أخيها ، وأن الاعتداء جرى من علاقاتها الجنسية خارج الأسرة خاصة للفتيات بسن المراهقة.

عدم التصديق ولومها باغراء المعتدي والتعاون والرغبة فيما جرى مهما كان عمرها.

التهديد المستمر على حياتها وهنالك عدد من اللواتي عرفتهم قد قتلن بالقدس بعد كشف السر أو الحكم على الأب او الأخ.

اتهامها من قبل الأم بخيانتها أو منافستها أو الغيرة منها خاصة اذا كان المعتدي الأب .

وأحيانا حتى بعد تقديم الشكوى بالشرطة واعتراف المجرم بجريمته تستمر الضغوطات عليها لتغيير أقوالها وإن إفادتها كانت من نسج خيالها المريض كانتقام .لعدم تلبيتهم لطلباتها..

عادة ما تحافظ العائلة على علاقة عادية مع المعتدي حتى لو سجن وأحيانا كثيرة ترغم الضحية على زيارته وطلب السماح منه.

عادة ما كانت تمنع المعتدى عليا بالتواصل مع الإخصائية الاجتماعية أو أي مصدر لتلقي الدعم حتى لو كان ذلك على حسا ب تركها الدراسة والعزل بالبيت. خاصة بوضع القدس وعدم الاكتراث بتطبيق لقانون التعليم الإلزامي.

وفي حالات أخرى يتم تزويج الفتاة من أي شخص كان بغض النظر عن جيله ، أو وضعه الصحي ، أو النفسي أو العقلي بهدف التخلص من عبئها و»عارها «.

وأخيرا تبقى ضحية العنف الجنسي ضحية مضاعفة للمفاهيم الذكورية والأبوية المهيمنه على مجتمعنا والتي تعزز كافة أشكال العنف ضد النساء من جهة ولسياسة الاحتلال وتبعاتها من عدم شعور بالأمان وغربة باستخدام القوانين المفروض أن تحميها ، وعدم توفر البدائل المجتمعية وأماكن الحماية الملائمة.

دور برنامج تدريب المربيات في الحد من ظاهرة العنف

السيدة يسرى محمد
مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري

يجمع علماء النفس على أهمية السنوات الخمس الأول في حياة الانسان، بل إنها تشكل اللبنات الأساسية في بناء شخصيته بجوانبها وأبعادها (عقليا، واجتماعيا، وعاطفيا، ولغويا وحركيا). من هنا يجب التركيز على هذه السنوات من خلال تأسيس وتنشئة الطفل تربويا بشكل سليم، الأمر الذي يحتاج الى جهد وخطط ممنهجة على أسس نفسية وتربوية.

لكن عند الحديث عن مخيم شعفاط – القدس والذي يقبع على هامش الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وقد حوله جدار الفصل العنصري الى منطقة معزولة، يعاني من نقص حاد في البنى التحتية، وفي جميع مرافق الحياة، فإن أكثر المتضررين من هذا الوضع، هم الأطفال، حيث تتطلب رعايتهم والعناية بهم جهودا استثنائية، لتحويل البيئة المجافية إلى بيئة صديقة خالية من العنف.

برنامج تدريب مربيات رياض الأطفال:

يعتبر هذا البرنامج أحد البرامج الرئيسة المنفذة في مخيم شعفاط، حيث بدأ العمل فيه منذ عشر سنوات، ويعنى بتدريب المربيات للعمل مع الطفل في المخيم بأسلوب يتبع الشروط والمعايير التربوية الخاصة بمتطلبات واحتياجات المرحلة.

واستنادا الى اتفاقية حقوق الطفل العالمية التي عرضت واعتمدت للتوقيع بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني 1989، وبدأ تنفيذها في أيلول 1990. تضع في الاعتبار إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وكرامه الفرد، فقد ركزت الاتفاقية على ما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين. وتقر أن الطفل، كي تترعرع شخصيته ترعرعا كاملا ومتناسقا، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم. واستنادا الى علم النفس النمائي الذي يعنى بدراسة التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد ابتداء من الطفولة وحتى الشيخوخة .

تركز عمل البرنامج على المحاور الآتية: تدريب المربيات، العمل مع الأهل، العمل مع المجتمع المحلي، العمل مع الطفل مباشرة.

اعتمد العمل في المحاور سالفة الذكر على النظرة الشمولية التكاملية، التي تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام باحتياجات ومتطلبات كل الاطفال والفئات المؤثرة كافة ذات العلاقة المتداخلة والمترابطة، والتخطيط المرن المتكامل لتلبية هذه الاحتياجات.

تدريب المربيات:

أما بخصوص تدريب المربيات، فقد اشتمل البرنامج على مواضيع تهتم بتوفير بيئة صفية آمنة ومحفزة

وخالية من المخاطر والعنف، تضمن حق كل طفل في التمتع بحياة آمنة، اضافة إلى اكساب المربيات مهارة انتاج ألعاب ووسائل تربوية توفر للطفل خيارات متعددة للعب، بدلا من التنافس والتناحر والصراع مع الأطفال الآخرين على لعبة بعينها، وهذا بالتأكيد يمنع العراك والعنف بين الأطفال. كما تم تمكين المربيات من معرفة ما هو العنف وأشكاله ومفهوم دورة العنف وكيفية العمل لوقاية الأطفال منه، وذلك من خلال تمارين تطبق مباشرة مع كل طفل مثل تمرين أتعرف على جسدي ، كيف أحمي جسدي، ما أهمية الحفاظ على الجسد، كيفية الحفاظ على الأعضاء الحميمة من الجسد. وكيف يمكن اكساب الطفل مهارة حماية نفسه من الغرباء الذين لا يعرفهم وقد يقدمون له الهدايا، أو يطلبون منه أن يدلهم على بيت في المخيم، أو يطلبون منه الركوب في سيارة لإيصاله الى البيت.

وكمساعدة للأطفال المعنفين تم من خلال البرنامج تدريب المربيات للعمل على أهمية استخدام الدراما والموسيقى كوسائل مساعدة للتعبير عن المشاعر والتخفيف من حدة الضغوط، لتشجيع على الانخراط مع الأطفال الآخرين واللعب في جو من الراحة وتقبل وفهم الطفل الآخر. كما تم التركيز على أهمية استخدام الفنون كالطباعة والدهان والرسم الحر كوسيلة تتيح للطفل التعبير عن ذاته مع مراعاة حق الطفل في التعبير عن أفكاره والاستماع اليه. وقد تم تدريب المربيات أيضا على فهم المرحلة العمرية للطفل من الناحية الانفعالية، حيث التقلب الفجائي للطفل في هذه المرحلة، ما بين فرح ونوبات غضب وحزن وخوف شديد وانطلاق، وتركز تدريب المربيات أيضا حول كيفية تقديم الدعم النفسي للأطفال في الظروف الصعبة البيئية والأسرية والاجتماعية الضاغطة، لضمان عدم استخدام الطفل ردود افعال كالعدائية والضرب والتعنيف اتجاه الاطفال الآخرين.

العمل مع الأسرة:

استنادا إلى اتفاقية حقوق الطفل العالمية، التي أكدت اعتبار الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع، والبيئة الطبيعية لنمو الطفل، مما يتطلب إيلاء الاهتمام والحماية اللازمين لكي تضطلع بمسؤولياتها في المجتمع.

فقد تعامل البرنامج بالملموس مع الظروف الأسرية في المخيم، حيث تنقسم الأسر ما بين طبيعية تعيش أوضاعا عادية، وبين أسر تعاني من خلافات أو تفكك أسري جراء الطلاق، أو الانفصال، أو السجن؛ ما يحرم الأطفال من ممارسة حياتهم في ظل وجود أبوين، بخاصة وأن غياب أحدهما، يحرم الطفل من التعلم من القدوة أو النموذج. وهذا يؤدي تلقائيا إلى ارتفاع مستوى التوتر والقلق وتنوع الاضطرابات النفسية بشكل عام. لذا لقد تم التعامل مع أهالي الأطفال وفق خطة واضحة وممنهجة استهدفت الأمهات من خلال ما سمي (مجموعات الأمهات التوعوية). حيث تركز العمل على ثلاثة جوانب هي: التغذية السليمة للأم والطفل، الدعم النفسي والاجتماعي في ظروف الأزمات والطوارئ لكل من الأم والطفل، أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ومشاكل الاطفال السلوكية (أسبابها، الوقاية وبدائل تربوية سليمة للتعامل معها في حال حدوثها). وقد استفدنا على هذا الصعيد من خبراتنا المباشرة في العمل الميداني، والمعرفة الدقيقة بتفاصيل

البيئة الاجتماعية، آخذين بعين الاعتبار احتياجات وتوقعات الأمهات.
إن الهدف من العمل مع مجموعات الأمهات، يتمثل في توعيتهن وارشادهن لكيفية التعامل السليم مع أطفالهن بعيدا عن العنف بأشكاله المختلفة من جسدي ولفظي وإهمال للطفل واحتياجاته الأساسية من مأكل وملبس وعناية بنظافته وصحته، ورعايته وتوفير الأمن والحب والحنان له وعدم الإساءة له. ودور الأهل في حماية الطفل من الإساءة بأنواعها الجسدية، النفسية والاجتماعية. آليات مساعدة في التخفيف من أعراض الإساءة بأنواعها. وكيف يمكن للأم أن تمضي وقتا نوعيا مع الطفل حيث الاهتمام به ومشاركته في اللعب وتصويب السلوك الخاطئ الصادر دون ضرب أو صراخ، مع الاهتمام بتربيته على القيم والأخلاق الانسانية العليا كالتسامح واحترام الآخر والمساواة وعدم التميز بـأشكاله وبخاصة التمييز ضد البنت، لا سيما وأن اهمال احتياجات الطفل هو ضرب من ضروب العنف.

التعاون والتشبيك مع مؤسسات المجتمع المحلي:
المبدأ الأساسي لحقوق الطفل يتمثل في أن المجتمع بأسره يتحمل واجب سد الحاجات الأساسية للأطفال وتقديم المساعدة لتنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته. واعتمادا على تجربتنا وخبرتنا في العمل مع المؤسسات المجتمعية في المخيم باختلاف التخصصات والتوجهات، وادراكا منا لأهمية التعاون لتحسين ظروف معيشة الأطفال، واصلنا التعاون مع مختلف المؤسسات، باعتماد التخطيط المبني على التنسيق والتشبيك القطاعي ممثلا في(القطاع الصحي، القطاع التربوي، القطاع النسوي، قطاع رعاية الطفولة، قطاع دعم الصحة النفسية والاجتماعية). بغية تكامل وتضافر الجهود وعدم بعثرتها، فمؤسسة واحدة بعينها مهما بلغت طاقتها وامكاناتها لا تكفي لتلبية الاحتياجات والمتطلبات المتزايدة لجمهور المخيم، فيد واحدة لا تصفق.

أيام ترفيهية داعمة للأطفال:
لم يقتصر عملنا على التعاون والتشبيك والتدريب والتوعية للراشدين الذين يعملون مباشرة مع الأطفال فقط، وانما عملنا على التدخل المباشر معهم بهدف توفير أوقات من المتعة والتسلية والمرح، وايجاد فسحة للأطفال لكي يعبروا عن ذواتهم من خلال تفريغ الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعانون منها في ظل الأوضاع الصعبة التي يعشونها، وانعدام الأماكن الملائمة للعب، بدلا من اللعب في الشوارع والأماكن الخطرة.

وخلاصة الأمر، إن تجربة العمل في مخيم شعفاط، وتركيز برامجنا على العمل من أجل الحد من ظاهرة العنف، قد حققت بعض النتائج المرضية، علما وأن مربيات رياض الأطفال اللواتي استفدن من التدريب، أصبحن يأخذن هذه المسألة المهمة في عملهن مع الاطفال. ان ما تحقق يحتاج الى تعزيز وتطوير ودعم ومواصلة العمل للوصول إلى تحقيق انجازات نوعية.بخاصة وأننا نتحدث عن واقع صعب، وعدد كبير من الناس يعيشون في مساحة جغرافية صغيرة، مع افتقار للموارد المادية والبشرية الداعمة.

دور وزارة الشؤون الاجتماعية في حماية الطفولة

السيد محمد الخطيب
مدير مركز حماية الطفولة

تتحمل وزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولية حماية الأطفال من جميع أشكال العنف والإهمال والاستغلال وذلك انطلاقا من التفويض الوطني والقانوني للوزارة في مجال الحماية الاجتماعية بشكل عام وحماية الطفولة بشكل خاص .

تعمل الوزارة من خلال دائرة حماية الطفولة على العديد من البرامج الهادفة لتحقيق المصلحة الفضلى للطفل نذكر بعضا منها :

أولا : تنمية قدرات الأطفال من خلال :

- المخيمات الصيفية التي تقيمها في مختلف محافظات الوطن، وما يتخللها من أنشطة هادفة.
- إقامة الفعاليات الهادفة في المناسبات الوطنية والعربية والدولية الخاصة بالطفولة وتنفيذ أنشطة ترفيهية واجتماعية تعود بالفائدة على الأطفال.
- تشجيع الإبداع الأدبي والثقافي والفني عند الأطفال من خلال مشاركة الأطفال في المهرجانات والمسابقات المحلية والعربية، وعلى سبيل المثال نظمت الدائرة مسابقة لرسومات الأطفال وتم ترشيح عدد منهم للمشاركة في مسابقة رسومات الأطفال التي عقدت في ليبيا، كما نظمت الدائرة مسابقة أدبية في القصة والشعر تم ترشيح ثمانية أطفال من بين المشاركين في مسابقة عقدت في قطر بمناسبة اليوم العربي للطفل .
- تم تنظيم مؤتمر وطني بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني شارك فيه الأطفال بعدد من الفعاليات ورفعوا شعارات تتعلق بحقوقهم وقدموا مطالبهم للجهات الحكومية المسؤولة .

ثانيا : رفع كفاءة المؤسسات والمراكز العاملة في مجال رعاية وحماية الأطفال من خلال تدريب الكوادر ووضع اللوائح والأنظمة والإشراف على الأداء المهني .

ثالثا : توعية الوالدين بمسؤولياتهم تجاه أطفالهم وحمايتهم من كافة أشكال التمييز والإساءة والاستغلال من خلال برامج التوعية .

رابعا : حماية الأطفال من كافة أشكال العنف والإهمال والاستغلال .

في مجال حماية الطفل نتبنى النهج التشاركي مع المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية والقطاع الخاص والأهالي والأطفال أنفسهم، من خلال التنسيق والتشبيك لتحقيق التعاون وتكامل الأدوار والمسؤوليات في تقديم الخدمات في إطار النظام الوطني لحماية الطفل الذي تقوده وزارة الشؤون الاجتماعية، وذلك من خلال العديد من البرامج أهمها :

- الخطة الاستراتيجية لحماية الطفل
- شبكات حماية الطفولة ونظام التحويل
- مراكز حماية الطفولة

أولا : الخطة الإستراتيجية لحماية الطفل (2011 – 2013)

سعت وزارة الشؤون الاجتماعية إلى إعداد الخطة الإستراتيجية لحماية الطفل من موقع مسؤوليتها في قيادة قطاع الحماية الاجتماعية الذي تعد حماية الطفل إحدى مكوناته الرئيسية. تهدف الخطة الإستراتيجية لحماية الطفل إلى تسليط الضوء على واقع الأطفال الفلسطينيين ووضع حقهم في الحماية على سلم الأولويات الوطنية.

في إطار الإعداد للخطة الاستراتيجية لحماية الطفل تم تحليل واقع حماية الطفل وتحديد القضايا الرئيسية التي تهدد سلامته أو صحته البدنية أو النفسية من خلال منهجية تستند على الإطلاع على التقارير والإحصائيات المتوفرة في وزارة الشؤون الاجتماعية، والتقارير الوطنية والإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء، والتقارير الدولية المتعلقة بتحليل أوضاع الطفل الفلسطيني

بهدف التعرف على الاحتياجات وتحديد الأولويات في مجال حماية الطفل تم تحليل واقع الأطفال الفلسطينيين في سبعة محاور وهي :

- الأطفال وعنف الاحتلال
- الأطفال والفقر
- الأطفال والعنف في المجتمع
- الأطفال فاقدو الرعاية الوالدية
- الأطفال في خلاف مع القانون
- الأطفال المتسربون من المدرسة والعاملون
- الأطفال المعاقون

الأهداف والسياسات في الخطة الإستراتيجية لحماية الطفل (2011 - 2013)

الهدف العام :

توفير بيئة آمنة للطفل تكفل له الحماية من العنف والإساءة والاستغلال والإهمال .

الهدف الاستراتيجي الأول : تطوير بيئة قانونية داعمة لحقوق الطفل في الحماية.

السياسة :

توفير القوانين والتشريعات الداعمة لحقوق الطفل في الحماية وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذها.

الهدف الاستراتيجي الثاني :

تطوير برامج وخدمات حماية الأطفال ضحايا العنف والإيذاء والاستغلال والإهمال.

السياسات :

- تعزيز برامج وخدمات حماية الطفل من العنف والإيذاء والاستغلال والإهمال في المجتمع .
- تعزيز دور الأسرة في حماية ورعاية أطفالها.
- توفير الحماية للأطفال ضحايا الاحتلال والأزمات والكوارث وتقديم الخدمات الإنسانية الطارئة لهم .
- تعزيز نظام جمع المعلومات وتحليل البيانات في مجال حماية الطفل .

الهدف الاستراتيجي الثالث :

تحسين نوعية برامج وخدمات رعاية وتمكين وإدماج الأطفال المعرضين لمخاطر العنف .

السياسات :

- تقديم الرعاية والتمكين والإدماج للأطفال في خلاف مع القانون (الأحداث) .
- توفير التأهيل الاجتماعي والمهني للأطفال المتسربين من المدارس .
- دعم الرعاية والتأهيل والإدماج للأطفال ذوي الإعاقة .
- تعزيز الرعاية النهارية للأطفال في دور الحضانة ورياض الأطفال ضمن الشروط والمعايير اللازمة.

الهدف الاستراتيجي الرابع :

تطوير ثقافة مجتمعية مناهضة للعنف الموجه للطفل ومعززة لحقوقه في الحماية.

السياسة :

تعزيز الوعي المجتمعي بحقوق الطفل في الحماية، ودعم وجود ثقافة مناهضة للعنف الموجه له.

ومع الخطة الاستراتيجية لحماية الطفل فقد وضعت دائرة حماية الطفولة في الوزارة خطة للأعوام الثلاثة القادمة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة – يونيسيف، بهدف تفعيل العمل في شبكات حماية الطفولة القائمة، وتوسيعها لتشمل باقي المحافظات، والعمل حسب نظام التحويل وتوقيع مذكرات التفاهم بين الشركاء، وتطوير قاعدة بيانات خاصة بالطفولة، ورفد الكادر العامل في حماية الطفولة بكوادر جديدة ، وتدريبه وتمكينه، تطوير مراكز حماية الطفولة لتصبح مراكز لحماية الأسرة والطفولة في ذات الوقت، بالإضافة إلى العمل في الجانب التوعوي الحقوقي والجانب الإرشادي والدعم النفسي والتدخل وقت الأزمات لصالح الأطفال وأسرهم ممن يتعرضون لظروف صعبة وصادمة وخبرات مؤلمة مصدرها الأسرة أو المجتمع أو الاحتلال .

كما تعمل الوزارة على تمكين مرشدي حماية الطفولة للعمل مع حالات الأطفال على مدار 24 ساعة علما أن مرشد حماية الطفولة يتمتع بصفة الضبط القضائي حسب قانون الطفل الفلسطيني المصادق عليه.

ثانيا : شبكات حماية الطفولة ونظام التحويل

في عام 2007 بدأت الوزارة ببناء نظام تحويل الأطفال المعنفين وتأسيس شبكات حماية الطفولة بتمويل من اليونسيف وبإشراف من جامعة بيرزيت وبالشراكة مع المؤسسات الحكومية والأهلية العاملة في مجال حماية ورعاية الطفولة يهدف للوصول إلى حالة من التكامل والتنظيم في الخدمات والجهود الرسمية والأهلية في مجال حماية ورعاية الأطفال الذين يتعرضون للعنف والإساءة والاستغلال .

المرحلة الأولى شملت بناء ثلاث شبكات في كل من رام الله وجنين وغزة .

المرحلة الثانية التوسع في أربعة شبكات أخرى في : نابلس، بيت لحم، الخليل، خان يونس . في عام 2010 بلغ عدد الشبكات سبعة وخلال الأعوام 2011 – 2013 تسعى الوزارة للتوسع في إنشاء الشبكات لتغطي كافة محافظات الوطن .

الهدف العام من إقامة شبكات حماية الطفولة :

الوصول إلى حالة من التنظيم والتكامل في الخدمات والجهود الرسمية والأهلية في مجال حماية ورعاية الأطفال الذين يتعرضون للعنف بشتى أشكاله، بما يحقق الاستخدام الأمثل للخدمات المتوفرة لدى جميع الشركاء والمجتمع المحلي، وبما يلبي مصلحة الطفل الفضلى، وتوفير الحماية والرعاية للأطفال من خلال بناء نظام تحويل وتشبيك ومتابعة وطنية للأطفال برئاسة وزارة الشؤون الاجتماعية.

مهام شبكة حماية الطفولة :

1. التنسيق بين المؤسسات الشريكة في الشبكة، وتنفيذ الإجراءات المتفق عليها.
2. استقبال الأطفال ضحايا العنف من خلال جميع الشركاء في المؤسسات الرسمية والأهلية في الوطن.
3. العمل على توفير الحماية والرعاية الطارئة والمؤقتة للأطفال المعنفين بما تقتضيه خطة التدخل .
4. توفير الحماية القانونية للعاملين في الشبكة والإشراف المهني في هذا المجال من المؤسسات الشريكة .
5. متابعة المهنيين والتعرف على احتياجاتهم التدريبية ورفع مستوى قدرات العاملين في مجال حماية ورعاية الأطفال من المؤسسات الشريكة.
6. تنظيم حملات توعية للأسرة والطفل في المجتمع، وإصدار نشرات تثقيفية توعوّية في مجال رعاية وحماية الطفل والأسرة
7. إصدار الإحصائيات الخاصة بقضايا العنف الموجه للأطفال بأشكاله(قاعدة بيانات).
8. العمل على تقديم كل من يخالف ويخترق الإجراءات المنصوص عليها في الوثيقة بما فيها الالتزام بأخلاقيات وممارسة المهنة إلى المساءلة الإدارية والمهنية والقانونية حسب الأصول.

الفئات المستهدفة

كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر، ويتعرض للإساءة أو الاعتداءات بجميع أشكالها .

الإطار المرجعي المهني :

تم تحديد الجهات الشريكة ومسؤولياتها وتم بناء نظام يضمن العمل المهني التكاملي بين الشركاء ويحقق المصلحة الفضلى للطفل.

ويعتبر وجود الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة أساسيا وهي : الشؤون الاجتماعية، التربية والتعليم العالي، الصحة،العمل، الأمن العام/قيادة الشرطة، مجلس القضاء الأعلى، وكالة الغوث، مركز الإرشاد الفلسطيني، جمعية الشبان المسيحية، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين .

مراحل التحويل والتشبيك والمتابعة :

مراحل التحويل خمسة وهي تفسر آلية التحويل والتشبيك منذ لحظة حضور الطفل أو أسرته والشك من قبل الأخصائي بأعراض عنف أو إساءة وحتى مرحلة التأهيل لهذا الطفل المعنف وأسرته، وهذه المراحل هي :

المرحلة الأولى / الفحص الأولي

عند لجوء الطفل أو أسرته للمهني العامل في أحد المؤسسات التربوية أو الاجتماعية أو الصحية أو الأمنية بغض النظر عن كون المؤسسة المستقبلة حكومية أو شبه حكومية أو أهلية وتكوّن لدى هذا المهني شك بأن الطفل يتعرض للعنف من خلال فحص الأعراض الأساسية للإساءة بجميع أشكالها عندئذ عليه تحويل الطفل إلى مرشد حماية الطفولة في مديرية الشؤون الاجتماعية في منطقته.

المرحلة الثانية / مرحلة التقييم

على مرشد حماية الطفولة إبلاغ الضابط المختص في الشرطة حيث تكون أولوية العمل لحماية الطفل من الخطر أو الشك باحتمالية وقوع خطر على الطفل و/أو أسرته خلال 24 ساعة الأولى وهذا ما يسمى(التدخل الطارئ) ثم الشروع بالإجراءات القانونية التي تختص بها الشرطة حسب القوانين وبما لا يتعارض مع مصلحة الطفل الفضلى .

ثم التأكد من أعراض الإساءة وتحديد شكلها، بالتعاون مع الشركاء الآخرين في المجالات الصحية والتربوية والدعم النفسي الاجتماعي والقانوني بحسب شكل وطبيعة الإساءة المشكوك فيها، كما يتم التنسيق مع الشرطة لحماية ورعاية الطفل وذلك لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة السارية في فلسطين .

المرحلة الثالثة / التشبيك في مرحلة التقييم

يقوم مرشد حماية الطفولة بالتشبيك مع المؤسسات الشريكة بهدف فحص أعراض الإساءة حيث يحتاج إلى الجانب الطبي لفحص العنف الجسدي و/أو الاعتداءات الجنسية والإهمال الجسدي مثلا، وفحص الجانب التربوي مع الجهات التربوية، خلال وقت لا يزيد عن 7 أيام يجب توفير الدعم النفسي الاجتماعي للطفل وأسرته حسب الحاجة.

وعند التأكد من الأعراض وشكل الإساءة يقوم مرشد حماية الطفولة بتحضير التقارير والنماذج اللازمة وإبلاغ الشركاء ذوي العلاقة حول موعد انعقاد مؤتمر الحالة الذي يهدف إلى فحص احتياجات وأولويات الطفل وبناء خطة التدخل و تحويل الطفل إلى مراكز الحماية إذا لزم الأمر.

المرحلة الرابعة /خطة العمل

تعتبر هذه المرحلة مفصلية في تحديد أولويات الطفل المعنف وأحيانا أسرته إذ لا بد لتنفيذ هذه المرحلة من تشكيل فريق مركزي من الشركاء يتم اختيارهم بحسب خصوصية الحالة،

الفريق المركزي : يتكون من core team

- مرشد حماية الطفولة
- الأهل (يستثنى الشخص الذي أساء للطفل)
- وحدة حماية الأسرة في الشرطة .
- المرشد الاجتماعي في المنطقة .
- المعلمون والمرشدون التربويون .
- طبيب .
- الجهة المحولة .
- شركاء آخرون حسب الحاجة .

المرحلة الخامسة / التأهيل

في حالة إقرار مؤتمر الحالة بتحويل الطفل إلى مركز حماية فان الفريق المركزي يحدد الأهداف الرئيسية لخطة التدخل والية المتابعة، في حين تحدد آليات التنفيذ لهذه الأهداف في مركز الحماية، ويحق لمرشد حماية الطفولة متابعة تنفيذ الخطة مع المركز، مع ضمان استقلالية المركز في كيفية تنفيذ هذه الآليات، حيث تنتقل مسؤولية رعاية الطفل بصورة كاملة إلى المركز بما يضمن تحقيق الحاجات الأساسية المتفق عليها للطفل.

في حالة إقرار مؤتمر الحالة بأن الطفل سيبقى مع أسرته فمن واجب مرشد حماية الطفولة بالتعاون مع الشركاء ذوي العلاقة تنفيذ خطة التدخل المقترحة ومتابعتها وتقديم تقرير مفصل لمؤتمر المتابعة والتقييم لفحص مدى التزام الشركاء والأهل بتنفيذ الخطة ومدى تحقيقها لأهدافها.

مؤتمر الحالة الأولي :

يعتبر مؤتمر الحالة الأولي هو الآلية المعتمدة في تحديد احتياجات الطفل وبناء خطة التدخل، وهو عبارة عن الاجتماع الأول للفريق المركزي ويهدف إلى :

تقييم مدى خطورة العنف على الطفل أو احتمال تعرضه للخطر .

وضع خطة أولية للتدخل بمشاركة الأطراف ذات العلاقة، وما إذا سيتم تحويل الطفل إلى مركز حماية أم إبقائه مع الأسرة وتقديم الدعم له ولأسرته خلال فترة لا تزيد عن أسبوعين من تاريخ الشك بأعراض الإساءة.

مؤتمر المتابعة والتقييم :

- ينعقد مؤتمر حالة للمتابعة والتقييم بعد فترة لا تقل عن ثلاثة شهور ولا تزيد عن ست شهور وذلك بهدف :
- فحص مدى الالتزام بتنفيذ خطة التدخل .
- فحص الانجازات التي تمت خلال هذه المرحلة.
- فحص الصعوبات التي حالت دون تنفيذ الخطة.
- فحص أثر تنفيذ الخطة على الطفل المعنف وأسرته.
- إقرار الخطوات اللاحقة بناء على وضع الحالة، حسب بقاء الخطر أو احتمال التعرض له أو زواله، وبناء عليه يتقرر بقائه في مركز الحماية أو إعادته إلى أسرته .
- يمكن أن ينعقد مؤتمر حالة للمتابعة
- إذا ما تقدم الطفل أو الأهل بشكوى حول استفادته من مركز الحماية .

أو في حالة أن مرشد حماية الطفولة عند زيارته للمركز لاحظ أن الطفل لم يحصل على الرعاية اللازمة حسب خطة التدخل المتفق عليها.

ثالثا : مراكز حماية الطفولة وخطط تطويرها

مراكز حماية الطفولة هي المراكز الذي تختص بتقديم خدمة الحماية والإيواء الطارئ المؤقت للأطفال الذين يتعرضون لخطر الإساءة والاعتداء والاستغلال بكافة أشكاله وتقدم لهم خدمات الرعاية الاجتماعية اللازمة

تمهيدا لإعادة دمجهم في بيئتهم الطبيعية.

في العام 2003 أقيم مركزين لحماية الطفولة في محافظات رام الله وجنين، وهي مراكز حكومية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية .

الهدف العام : توفير الحماية والرعاية المكثفة للأطفال الذين يتعرضون لكافة أشكال الإساءة والاستغلال والتشرد والتي من شأنها تهديد سلامتهم أو صحتهم البدنية أو النفسية

تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والترفيهية اللازمة للأطفال بما يتلائم مع مصلحة الطفل بالدرجة الأولى .

طبيعة عمل مراكز حماية الطفولة :

تعمل مراكز حماية الطفولة على استقبال الفئات المستهدفة المحولة من جهات الاختصاص على مدار 24 ساعة ، ليلا ونهارا معتمدة على نظام المناوبة داخل المركز وتكون إقامة الطفل بحدها الأقصى سنة واحدة على أن يتم تقييم وضع الطفل النفسي والاجتماعي والصحي والأسري كل ثلاثة أشهر بالتعاون مع مرشدي حماية الطفولة .

تطوير مراكز حماية الطفولة وخدماتها :

نظرا للتوجهات المستقبلية لوزارة الشؤون الاجتماعية في مجال توفير الحماية والرعاية للأطفال في ظروف صعبة وتوعية أسرهم ومجتمعهم بحقوقهم في الحماية والرعاية فقد تم البدء بالعمل لتحويل مراكز حماية الطفولة إلى مراكز لحماية الأسرة والطفل، وستكون نواة هذه المراكز في مدينة جنين لتقديم خدمات الحماية الطارئة والرعاية والتأهيل في منطقة شمال الضفة الغربية ، سيتم تشغيل المركز خلال العام 2011، والعمل على إيجاد مركزين آخرين لحماية الأسرة والطفل في الوسط والجنوب ، حيث سيتم العمل على تحويل مركز حماية الطفولة في بيتونيا ومؤسسة أخرى في بيت لحم إلى مراكز لحماية الأسرة والطفل .

الحد من ظاهرة العنف في مدارسنا مسؤولية مجتمع بأسره

بقلم: د.حسن عبد الله

معطيات واحصائيات وحيثيات لافتة استمعت اليها، في مؤتمرين متتاليين عقدتهما مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري، حول ظاهرة العنف في مدارسنا. ويندرج هذان المؤتمران ضمن سلسلة نشاطات وفعاليات نظمتها مؤسسات مجتمعية فلسطينية تكاملت مع مبادرات لمؤسسات اعلامية، اجمعت على أن انتشار هذه الظاهرة واتساعها يجعل حياة الطالب بخاصة في الصفوف الابتدائية والإعدادية في مرمى الخطر. وحيث أن الطفل يُمارس العنف ويُمارَس ضده ، تصبح المدارس ساحة مفتوحة للعنف والعنف المضاد.

إن مبادرة هذه المؤسسة المقدسية لفتح ملف ظاهرة العنف تشخيصاً وتحليلاً واستخلاصاً، يؤكد أن هناك في مجتمعنا الفلسطيني من يحاول التصدي للملفات الصعبة والمعقدة والساخنة. فالعمل المجتمعي لا ينبغي أن يتركز في المواضيع السهلة فقط التي لا يتطلب تناولها جهداً أو نبشاً في أعماق الظواهر، لاسيما ونحن بأمس الحاجة لفتح الملفات الكبيرة المتعلقة بحاضرنا ومستقبلنا.

وإذا كان طالب المرحلة الابتدائية يرمز ويدلل وجوديا ومعنويا على الحاضر المعاش ، فإنه نفسه حامل لواء العمل والتغيير في المستقبل، لأنه رافعته. ومعروف أن المجتمع الفلسطيني يتعرض لعنف خارجي يستهدفه بشكل ممنهج منذ عقود، ولهذا العنف انعكاسات وتجليات وتداعيات على الأفراد، فيحاول المضطهد المقموع من قبل الاحتلال، أن يبحث لنفسه عن فريسة يضطهدها ويقمعها، فيصب جام غضبه على الزوجة أو الأطفال أو من يعملون تحت مسؤوليته في الورشة أو المصنع أو المؤسسة.

والطفل في مجتمعنا هو ضحية مزدوجة للعنف الممارس ضد شعبه بشكل عام من الاحتلال، ومن العنف الذي يقع عليه من الكبار "الأب الاخوة، الجيران، المعلمون". وهذا اوضحه وشرّحه اجتماعيا ونفسيا وثقافيا منذ زمن فرانس فانون، حينما بيّن في كتابه "المعذبون في الأرض"، أن المضطهد بفتح الهاء من قبل الاستعمار ، يقوم بتفريغ ما تعرض له من تعذيب وقمع في بني جلدته ، بخاصة الذين يقعون تحت مسؤوليته في الأسرة أو العمل، فيكون قد قلد مضطهديه وحاكى ممارساتهم وسلوكهم، لكي يثبت ذاته ويؤكد قدراته ويبرهن أنه موجود وقادر على الفعل!!. كما أن التربوي العالمي باولو فريري صاحب نظرية التعليم بالمشاركة، درس سلوك المعنفين المقموعين، وكيف يحاولون تفريغ ما تعرضوا له في الضعفاء، لتعيش بالتالي شرائح اجتماعية كاملة حالة مستمرة من التعنيف بأشكاله المختلفة من شتم وضرب إلى اعتداءات قد تصل إلى حد التهديد الحقيقي لحياة الآخرين.

ونحن في المجتمع الفلسطيني لا يمكن أن نكون خارج سياق ما توصل اليه فانون وفريري وغيرهما من علماء الاجتماع والنفس، بل إن تشخيص هذه الظاهرة ميدانياً لا يحتاج الى كثير من الجهد والعناء والخلفيات

النظرية، لأنها واضحة للعيان في حياتنا ، فأي ازدحام طويل أمام حاجز احتلالي، يفجر غضب الناس المنتظرين في البرد والحر الشديد، تجاه بعضهم بعضاً، فتستمع الى السب والتجريح، واحياناً يتحول المشهد الى عراك بالأيدي وغير ذلك، كنوع من التفريغ أو تصدير الضغط والأزمة.

أما الأسباب الأخرى للعنف في المدارس في رأيي، فتتمثل في الثقافة الاجتماعية السائدة، بمعنى أن ابني من المفروض أن يعود من المدرسة ضارباً لا مضروباً. فإذا ضرب اعتبره قادراً أو مشروع رجل، لأن الضرب والعنف بات مرتبطاً مجتمعياً بالرجل!!! اضافة الى أن متابعاتنا التربوية لا تعطي اهتماماً كبيراً لثقافة التسامح والاعتراف بالآخر. فالطفل في الروضة يتعارك مع زميله الطفل الآخر، وكل منهما يحاول أن يستأثر باللعبة "انها لعبتي"، ولا يتم تثقيفه وتوجيهه بأنها لعبة الاطفال جميعاً، أي التأسيس لـ (النحن) وغرسها في أعماق الطفل حتى وهو في الروضة، ليغدو معترفاً بالآخر متسامحاً ومتكاملاً معه.

لكن في تقديري إن الأعلام من خلال تعدد الفضائيات، بما تبثه من أفلام وبرامج، وتحديداً المنقولة عن الاجنبي ، يجعل الطفل متسمراً أمام شاشة التلفاز، منبهراً بالبطل الذي يضرب ويقفز وينقض، ومشدوداً للمصارع الأكثر عنفاً، ومتعلقاً بالحركة والفعل والسرعة والصراع العنيف. أن ما يصدّر للطفل عبر البث الفضائي، يجعله ضحية عنف اعلامي ، فيذهب إلى مدرسته يحاول أن يقلد ما يشاهده بالحركة والركلة والصفعة. كما أن المعلم المقموع احتلالياً ومعيشياً، والمطارد "فواتيرياً" ، سوف يأتي الى المدرسة متوتراً مشدوداً، سرعان ما يرسب في الامتحان مع أول موقف يواجهه في يومه، فيفرغ جام غضبه على تلاميذه، وكأنهم هم مصدر قمعه وتعاسته.

ان للعنف في مجتمعنا مصادر كثيرة ومتعددة لا يمكن الإتيان عليها في مقال قصير، لكن المطلوب ترجمة توصيات المؤتمرات التي تسعى للتخفيف من هذه الظاهرة والحد منها، لأن استئصالها بالكامل يتطلب تدرجاً وتركيماً.

وأخيراً فإن معالجة العنف ليس مسؤولية جهة بمفردها، وانما مسؤولية مجتمع بأسره. انها مسؤولية الأسرة وروضة الأطفال والمدرسة الابتدائية ومن ثم الإعدادية والثانوية. إنها مسؤولية المنهاج والإعلام الفلسطيني، مسؤولية الباحث الاجتماعي والمنهاج والأجهزة الرسمية ذات الاختصاص من شرطة وغيرها، لأن هذه الاجهزة مطالبة بالتكامل مع العناصر الاخرى، لاسيما حين يصل العنف مستوى يتطلب تدخلاً سريعاً.

معالجة العنف يتطلب كذلك خططاً وتوجهات جدية، تترجم الى خطوات عملية، فأن نلعن الظلام، أن نلعن ظاهرة العنف، ذلك لا يقدم علاجاً ، لأن العلاج يأتي في سياق العمل والمبادرات، فيما الإعلام بكل مستوياته المكتوب والمسموع والمرئي والالكتروني، مطلوب منه أن يحرك "ماكنته" مثقفاً ومعبئاً ضد العنف، منادياً بالتسامح والتناغم والتكامل مع الآخر.

بلدة بدو

السيد اسماعيل قعدان
رئيس مجلس محلي بدو

المقدمة

بدو هي قرية فلسطينية تقع شمال غرب القدس ، حيث وقع الاختيار عليها لعمل تقييم مجتمعي بسبب موقعها الاستراتجي حيث هي عبارة عن ملتقى لعدة قرى مما أضفى عليها جانب من الأهمية و المسؤولية ، فهي بسبب ذلك تحوي العديد من المراكز و المؤسسات ذات النشاطات المختلفة ، كما أنها تعتبر من القرى المحيطة بالبيئة الدراسية لكلية تمريض القبيبة ، فالتعرف على مثل هذه القرى يساعد في تفاعل و إبراز دور الممرض الفلسطيني و خصوصا بين أبناء وطنه .

الخلفية التاريخية

تقع إلى الشمال الغربي من مدينة القدس، وتبعد عنها 9 كم، وتعد كلمة «بدو» تحريفاً لكلمة (البد) بمعني معصرة الزيتون، فالقرية في السابق كان فيها ثلاثة معاصر حجرية للزيتون فاشتهرت بمعاصرها وترجع هذه المعاصر إلى العصر الروماني الأول حيث كانت تشكل نقطة ارتكاز تجاري وممر رئيسي للمنطقة الساحلية ومنطقة الهضاب وباقي الخرب المحيطة بها إلى مدينة القدس ، وكانت تسمى معصرة الزيت الحجرية (البدّ) وجمعها بدوود وما زالت بعض هذه البدود موجودة في البلدة حتى الآن أو معروفة الأماكن التي كانت

فيها البدود التي دثرت.

ترتفع عن سطح البحر 850م، وتبلغ مساحة أراضيها حوالي 5392 دونما، وتحيط بها أراضي قرى النبي صموئيل، الجيب، بيت إجزا، القبيبة، قطنه، وبيت سوريك، وقدر عدد سكانها عام 2010 ب 10000 نسمة ، ويوجد في الجنوب الغربي من القرية (خربة نجم) وتحتوي على أنقاض وآثار قديمة، يعتمد أهلها بشكل كبير على الزراعة في أراضيهم بالإضافة الى العمل في مستوطنات العدو حيث يحيط بالقريه ما يزيد عن 7 مستوطنات أغتصبت أكثرها من أراضي القرية والقرى المجاورة من أسماء هذه المستوطنات جفعون ، هحدشا ، و جفعات زئيف ، و كلونيا ، و هارأدار ، و القسطل النبي صموئيل ، و يقام على أرضها جدار الفصل العنصري لحماية هذه المستوطنات على حساب أهالي هذه القريه

المعالم الأثرية

كما ذكرنا سابقا فبلدة بدو بلدة أثرية قديمة تحتوي مجموعة من المعالم الأثرية التي تثبت أن لها جذوراً تاريخية عريقة فهي تحتوي مجموعة من الخرب الأثرية والتي ترجع الى ما لا يقل عن ثلاثة آلاف سنة اما في العصور الإسلامية فكانت اشهر ما كانت في العصر العثماني حيث كانت تحتوي على مجموعة من المراكز الحكومية العثمانية بالإضافة الى مجموعة من المقامات العثمانية ومسجد عثماني والتي لا تزال قائمة حتى اليوم.

الهيكل التكويني السابق

- كانت بلدة بدو تتكون من مجموعة من الخرب الواقعة على الجبال المحيطة بالقرية ولم يكن الى بداية الزمن الروماني الثاني يسكن وسط البلد احد ثم بنيت فيها كنيسة وبدا الناس يتجمعون حولها في مساكن متقاربة لا يزال بعضها قائم حتى الآن معظم تلك المساكن تم نسفها عام 1948 على يد الاحتلال الإسرائيلي ثم أعيد بناؤه من قبل أهل البلدة بعد ذلك.
- يوجد في القرية مجلس محلي و عدة مؤسسات مختلفة (مدارس ، مراكز صحية و عيادات، نوادي متنوعة رياضية وتعليمية ، محلات تجارية ، شركة كهرباء ، مخفر ، و مؤسسات حكومية أخرى

الحدود الطبيعية : وتحيط بها أراضي قرى النبي صموئيل وبيت إكسا من الشرق، الجيب ، بيت دقو وبيت إجزا من الشمال، القبيبة وقطنا و بيت عنان من الغرب ، مستوطنة الرادار و بيت سوريك من الجنوب .

بلدة بدو بلدة جبلية تقع على مجموعة من الجبال أشهرها جبل الشيخ كما أنها تضم مناطق متعددة منها منطقة السهل وسط البلد، والنوادر، ونوادر الشقّاف، ومنطقة العرقوب، والكتف، والمساند، والمشاهد، ورأس عياش، والحرائق، ومنطقة رأس حمد شرق القرية، ومنطقة واد ابو زعرور شمال القرية، ومنطقة الواد الأصفر جنوب القرية ومنطقة المثلث مركز القرية وغيرها من المناطق.

يوجد في البلدة مجموعة من الشوارع التي تصل بين مناطقها المختلفة منها الشوارع الرئيسية : شارع النبي صمويل (من بدو لبيت إكسا)، شارع السهل (من بدو للجيب)، شارع المشاهد (من بدو إلى القبيبة)، شارع الرادار(من بدو لمستوطنة الرادار)، شارع المسجد القديم بالإضافة الى شبكة من الطرق الداخلية

المستوطنات المحيطة بالبلدة

كما هو حال باقي الأراضي الفلسطينية يحيط بالبلدة مجموعة من المستوطنات التي بنيت على أراضيها وأراضي القرى المجاورة لها، وهذه المستوطنات هي: جفعون هحدشا و جفعات زئيف من الجهة الشمالية الشرقية و كلونيا والقسطل من الجهة الجنوبية و الرادار من الجهة الغربية و النبي صموئيل من الجهة الشرقية) كما يقام على أرضها جدار الفصل العنصري لحماية هذه المستوطنات على حساب أراضي أهالي هذه البلدة ، فقد بدأ تنفيذ هذا المشروع بداية في منطقة العروض و رأس حمد والسهل شرق بلدة بدو.

الحدود المألوفة

يعد المثلث مركز التقاء القرى الأربع : بيت سوريك ، بيت إكسا ، بيت إجزا و القبيبة (وسط البلد)،بحيث تبدأ قرية بدو من منطقة المشاهد و هي منطقة التقاء قرية بدو بمنطقة القبيبة، من جهة البلدة الغربية وتنتهي بالمعبر أو النفق من الجهة الشرقية، وهو التقاء البلدة بقرية الجيب، أما المجلس القروي فيقع في منتصف البلدة وبجانبه مكتب محافظة بدو، ومركز شرطة بدو، وفي منتصف البلدة توجد البلدة القديمة، والمسجد القديم، وشارع الرادار، وتوجد قاعة بدو للأفراح .

المناخ

يعتبر مناخ قرية بدو بأنه معتدل البرودة شتاء ومعتدل الحرارة صيفا وكذلك كمية الأمطار الساقطة تساوي الكمية التي تسقط في منطقة القدس تقريبا وفي الصيف درجة الحرارة لا تتجاوز (37 مئوية) تقريبا.

خصائص المنازل

حيث أن المنازل منتشرة في جميع أنحاء القرية ولا تتركز في منطقة محددة ، أما الشكل التقليدي للمنزل في قرية بدو فهو يتميز بطابع البناء العرضي أو الأفقي مع تواجد بعض البنايات الطولية لكن أغلبها مجمعات تجارية فالمنزل التقليدي يحتوي بالعادة كراجات أسفل البيت اذا كان البيت محاذيا للشارع العام، وذلك لاشتهار البلدة بالتجارة، اما اذا كان بعيدا عن الشوارع العامة ومناطق التجارة فإن البيت في العادة يحتوي على برندة مطلة على جهة الشمس شرقا أو غربا كما أن الشبابيك تكون مرتفعة شيء ما ليصعب كشفها من الخارج، كما أنه لا يخلو بيت من صالة للجلسة العائلية وصالون للضيوف ومرافق صحية متعددة. بعض المنازل حديثة أو قديمة البناء فمعظم هذه المنازل تم بناؤها من الحجر، فهناك منازل قديمة تم ترميمها و والبعض الآخر مهجور لا يصلح للمعيشة.

جميع البيوت تصلها الكهرباء بشكل منتظم، و كذلك خدمات جمع النفايات، أما المياه فهي تصل للمنازل يومين أسبوعيا وذلك لتقسيم مخزون المياه بين القرى المجاورة نتيجة لنقص المياه لكن بالنسبة للصرف الصحي فالقرية تعاني من دمار الشبكة .

الخصائص السكانية

عدد السكان : 10000 نسمة

الفئات العمرية: حيث تشكل نسبة الشباب 40 % ، كبار السن تشكل 20 %، أما نسبة الأطفال والنساء 40% .

يتكون سكان البلدة من عشرة حمائل يعود اصل انحدارها من مناطق مختلفة :

(منصور، بدوان ، أبو عيد) من أصل بدوي من قرية (الطيبة) من منطقة الكرك ، (الخضور) من منطقة غزة، (سمارة،الدالي، دار الشيخ) سكان أصليين في القرية قبل مجيء الحمائل الأخرى إليها ، (عياش، حميدان، سعادة) يغلب أن يكونوا من منطقة الكرك في الأردن .

تتركز الغالبية السكانية في منطقة وسط القرية أما المناطق المحيطة بالقرية في الغالب فهي مناطق زراعية.

الوضع الاقتصادي

تراوح الوضع الاقتصادي في قرية بدو ما بين فقراء بنسبة 40 % و أغنياء (أصحاب رأس المال) بنسبة 60% معظم أهالي البلدة يشتغلون في التجارة حيث تعتبر البلدة مركزا تجاريا هاما حيث يوجد في البلدة أكثر من 150 محلا تجاريا تشمل كل الأعمال التجارية الهامة. تعتبر بلدة بدو بحكم موقعها المتوسط بين مجموعة قرى مركزاً تجاريا هاماً لكل القرى المحيطة بها والقريبة منها حيث يوجد في البلدة اكثر من 150 محلاً تجارياً كما ذكرنا سابقا بالإضافة إلى المنشئات الصناعية والمشاغل في كافة المجالات مما يلبي حاجة المنطقة تقريبا ولا ينقصها إلا بعض المعاملات الحكومية التي يتم انجازها في مدينة رام الله أو الرام، متوسط دخل الأفراد 2000 شيكل شهريا نسبة البطالة 20%

التعليم

كان التعليم في البلدة منذ زمن بعيد يعتمد على الكتاتيب مثلها مثل باقي البلاد حيث كان في البلدة في أواسط القرن الفائت من ثلاثة إلى عشرة كتاتيب يديرها مشايخ من البلدة أو من غيرها، وكان الاعتماد على تعليم القران والحساب لا غير. أنشات أول مدرسة في البلدة في أوائل الأربعينات لتخدم البلدة والقرى المجاورة وعرفت هذه المدرسة بالمدرسة الغربية لوقوعها غرب البلدة وقد تم هدم هذه المدرسة كلياً من قبل الاحتلال عام 1948م.

انشأت مدرسة الملك غازي الثانوية للذكور عام 1958 وما زالت حتى اليوم تقدم خدماتها للطلاب حيت يبلغ عدد طلابها اليوم من 800 إلى 1000 طالب ويعمل فيها أكثر من أربعين موظفا بين إداري ومعلم وموظف خدمات عامة.

في العام 2010 تم بناء مدرسة جديدة في منطقة قلعان مصلح للمرحلة الإعدادية سميت مدرسة الملك غازي الإعدادية، في أواخر التسعينات تم إنشاء مدرسة ابتدائية بجانب مدرسة الملك غازي الثانوية لتخفيف الضغط عن مدرسة الملك غازي الثانوية ، وسميت مدرسة ذكور بدو الأساسية ، ويدرس فيها حوالي أربعمائة طالب من الصف الأول وحتى الخامس الأساسي

قد كانت مدرسة الوكالة للإناث منذ أواخر الخمسينات إلا انه لم يكن لها مبنى مستقل حتى عام 1986 حين انشات مدرسة بنات بدو الأساسية وهي مدرسة تابعة لوكالة الغوث ، وتعتبر من المدارس النموذجية على مستوى الضفة الغربية بشكل عام، ويدرس فيها حوالي 800 طالبة ويدرس فيها حوالي ثلاثون معلما ومعلمة.

هذا بالإضافة الى وجود مدارس خاصة مثل مدرسة وروضة أحباب الرحمن والتي تحتوي على حوالي ثلاث مائة طالب وطالبة من الصف الأول وحتى الخامس، أما رياض الأطفال فيوجد العديد منها تقدم أفضل الخدمات للأطفال

الديانة

يدين أهل القرية بالإسلام فجميعهم مسلمين سنة لا يوجد مسيحيين او مسلمين شيعة ومعظم سكان البلدة متدينون ملتزمون بالإسلام، لا يوجد كنائس او أديرة بل هناك مساجد يؤدي فيها أهل القرية شعائر الإسلام من صلوات وعبادات حيث يوجد في البلدة مسجدين كبيرين احدهما في وسط البلد ويسمى مسجد عبد الله بن جابر ، بني هذا المسجد في اوائل الخمسينات من القرن الفائت، أما المسجد الثاني المسمى بفاطمة الزهراء فبني في العام 2003 ويقع في منطقة السهل، بالإضافة الى المسجد القديم وهو مسجد عثماني ويستخدم هذه الأيام كمركز لتعليم القران الكريم في وسط البلد.

الترفيه والاستجمام

يوجد في البلدة العديد من المرافق العامة والخاصة التي تقدم خدمات الترفيه والاستجمام والراحة نذكر منها:

الحمام التركي: وهو عبارة عن منتزه ومسبح وحمام على النظام التركي يقدم خدماته على مدار الأسبوع ثلاثة أيام للنساء وأربعة ايام للرجال ويحتوي على قسم خاص بالعلاج الطبيعي بإشراف أخصائيين. وفي الحديقة يوجد مسبح كبير ومقاعد عائلية للاستجمام أو تناول الطعام.

منتزه وحديقة بدو العامة : وهو منتزه أقيم قريبا تابع للمجلس المحلي ويقع في قمة جبل الشيخ من جهة القبيبة ويحتوي على ألعاب للأطفال وأماكن للراحة وجلسات عائلية.

نادي بدو الثقافي الرياضي: وهو نادي أقيم في السبعينيات من القرن الماضي ولم يكن له مقر حتى أواخر التسعينات. يقدم العديد من الخدمات الترفيهية للشباب الذكور فقط بالإضافة إلى النشاطات الرياضية المتعددة وبعض النشاطات الثقافية.

الملاعب : يوجد في البلدة أكثر من ملعب رياضي ولكنها كلها تابعة للمدارس ففي كل مدرسة ملعب خاص بها ، وأكبرها ملعب مدرسة الملك غازي حيث يبلغ طوله حولي 130 متر وعرضه 70 متر تقريب.

الجمعيات التعاونية: يوجد في البلدة العديد من الجمعيات التعاونية منها نسويه ومنها عامة ومن هذه الجمعيات: الجمعية النسوية وهي جمعية نسويه لها مقر فوق بناء المجلس المحلي، جمعية بدو للتنمية الريفية وغيرها.

الخدمات التجارية

- حكم الحالة السياسية العامة للضفة فان الوضع الاقتصادي مرتبط بالأوضاع السياسية في المنطقة.
- يعمل عدد كبير من أهالي البلدة في التجارة حيث تعتبر البلدة مركزا تجاريا هاما حيث يوجد في البلدة اكثر من 150 محلا تجاريا تشمل كل الأعمال التجارية الهامة، منها 5 مطاعم ، 10 سوبرماركتات، محطتين للوقود
- وقد ازدهرت التجارة في البلدة عند اندلاع الانتفاضة والأولى عام 1987 عندما أغلق الاحتلال كافة المعابر للمدن والقرى مما استدعى أن تقوم كل منطقة جغرافية فلسطينية بمحاولة الاستقلال التجاري والخدماتي وهذا ما زاد من تطور التجارة والخدمات في البلدة لاسيما وأن موقعها الجغرافي يؤهلها لذلك.

الصناعة

- هناك بعض الصناعات الخفيفة مثل معمل الزجاج ، المحاجر(معاصر الزيتون)، ومصانع الطوب وغيرها فمواقعها بعيدة عن المناطق السكنية و كذلك نفاياتها و مستخلصاتها لا تضر بالبيئة.
- كما يشتهر أبناء البلدة أيضا بأعمال البناء و يجدر الملاحظة أن أبناء البلدة عملوا ولمدة عشرين عاماً متواصلة في قطع الحجارة وبيعها من محاجر البلدة المشهورة بالحجر البداوي الأصفر الجميل وتوريد الحجارة إلى جميع أنحاء فلسطين وبقي الأمر هكذا حتى عام 1967 عندما ترك الأهالي منازلهم ورحلوا إلى مناطق عديدة.

الخدمات العامة

تتوفر في البلدة معظم الخدمات الأساسية الهامة حيث يوجد في البلدة شبكة كهرباء منذ عام 1978 كما يوجد في البلدة شبكة هاتف منذ عام 1998.

كما يوجد في البلدة مكتب بريد منذ عام 2005 كما يوجد في البلدة نادي ثقافي رياضي كما يوجد مكتبة عامة تضم أكثر من ثلاثة آلاف كتاب في كافة المواضيع.

أما المدارس فيوجد في البلدة مدرسة إناث تابعة لوكالة الغوث ومدرسة أساسية للذكور ومدرسة ثانوية للذكور أيضا.

يوم دراسي بعنوان الأهمية التربوية والاجتماعية للعب:

عقدت مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري يوم دراسيا بعنوان "الأهمية التربوية والاجتماعية للعب" وذلك ضمن سلسلة الاغناءات الشهرية التي تقدمها المؤسسة لمرشدات برنامج العب وتعلم ، تم عقد اللقاء في مقر المؤسسة (بدو) حضر اللقاء 42 مرشدة من المناطق التي يعمل بها البرنامج (قرى شمال غرب القدس ، مخيم شعفاط ، الرملة ، رهط) . حيث تم شرح مقدمة نظرية حول أهمية اللعب للأطفال ، سيكولوجية اللعب ووظائف اللعب في السباق التربوي حيث استهدف النقاش النمو المعرفي والعقلي للطفل – كما تم مقارنة السمات النمائية لكل مرحلة في الواقع والنظرية بين عدم توفر الدافعية الداخلية للتعلم – التكييف والانتماء بسبب عدم استخدام اللعب كإحدى وسائل التعليم في المدارس حيث أكدت المشاركات على أهمية التركيز على التعلم من خلال اللعب مع طلبة الصفوف الدنيا ما بين الصف الثاني والرابع خاصة وأن البرنامج يعمل بعد دوام يوم دراسي كامل وذلك من أجل مساعدة وتحفيز الطلبة على استدخال المعلومات من خلال وسائل متعددة، لعب ودراما وألعاب تربوية وتعليمية ، تتلائم مع حاجيات وقدرات المتباينة لهذه الفئة المستهدفة.

سلسلة فعاليات حملة مناهضة العنف ضد النساء:

ضمن تجمع المؤسسات المقدسية والتي تضم كل من مؤسسة برامج الطفولة، والاتحاد العام للمرأة، ولجان العمل الصحي، وجمعية شعاع النسوية، وطاقم شؤون المرأة، ومركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي،

وجمعية عباد الشمس، ومركز سوا، الأسرة، جمعية البراء، وتنظيم وحماية الأسرة، ومركز الدراسات النسوية وبالتعاون مع مؤسسة شاشات الإعلامية تم عقد لقاء جماهيري في منطقة قرى شمال غرب القدس حضره ما يقارب الستون سيدة من المنطقة ، حيث تم عرض فيلم التين والزيتون الذي يروي قصة صمود السيدة جورجيت من بلدة بيت صفافا التي تدافع عن بيتها من مصادرة الصهاينة لبيتها من جهة وحماية ابنائها الأيتام من أيدي الاعتداءات الصهيونية من جهة أخرى ، حيث ناقش الفيلم أشكال العنف المختلفة ومنها السياسي، والنفسي حيث أثار الفيلم نقاشا عميقا حول التضحيات والممارسات الاسرائيلية على النساء المقدسيات.

وقد شاركت المؤسسة في كافة اللقاءات كما وأنها سبق أن شاركت في طرح ورقة عمل من قبل السيدة مها الصباغ حول مؤثرات ومؤشرات العنف الجنسي على النساء المقدسيات في اليوم الدراسي الذي عقد بتاريخ 24/11/2011. وطرح فيه أيضا أوراق عمل أخرى حول الوضع القانوني والاجتماعي للمرأة/ السيدة حليمة أبو صلب ورقة عمل حول العنف السياسي للمرأة/ السيدة رانية عرفات، ورقة عمل حول الوضع الاقتصادي للمرأة/ السيدة باسمة عابدين، ورقة عمل حول المرأة العاملة المقدسية/ السيدة عايدة عيساوي، تم اختتام الفعاليات يوم الأربعاء 14/12/2011 بمسيرة نسوية انطلقت من باب العامود مروراً بشارع صلاح الدين.

اختتام دورة إعداد وتأهيل السند المهني في نابلس / مخيم عسكر القديم

مشروع مودة سكينة ورحمة : القدس- قرى شمال غرب القدس – نابلس ضمن مشروع العنف الأسري المنفذ في قرى شمال غرب القدس والمطبق في ثمانية قرى (بدو – الجيب – بيت اجزا – بيت دقو – بيت عنان – القبيبة – بيت سوريك – قطنة) ويقوم على أساس توعية العائلات في المنطقة ضمن نشرات توعوية حول (الأفكار النمطية والزواج المبكر – أحكام شرعية واعية – مودة سكينة ورحمة – نظرة إسلامية واعية – العنف الأسري) ومن الجدير ذكره بأن رجال دين متخصصين قاموا بإعداد هذه النشرات.

ومن خلال المقترح المنطقي برنامج العنف الأسري فإنه يرتكز على أهمية توسيع حدود البرنامج إلى كل من نابلس /جمعية اللد الخيرية في عسكر القديم و life gate في بيت لحم حيث تقوم كل من السيدة مها تعامرة ووفاء غزاونة بتقديم الارشاد في المؤسستين بشكل أسبوعي بالإضافة إلى مشاركة طاقم المؤسسة من بدو والقدس في عملية التأهيل والارشاد ، وفي نهاية هذا العام تم انهاء دورة تأهيل السند المهني في جمعية اللد الخيرية، حيث شاركت 24 سيدة من مخيم عسكر بواقع لقاء أسبوعي لمدة ثلاث ساعات للدورة والتي كانت لمدة عام تقريبا تم اعطائهم لقاءات حول: أسس ومهارات الارشاد البيتي، الزيارة المنزلية وأهميتها وأسسها، وشرح مفصل حول النشرات التي سيتم التعامل بها والتي ذكرت سابقا ، والتفكير الايجابي والابداعي.

ومن خلال شراكة مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري مع جمعية اللد الخيرية – عسكر القديم تحت اسم مشروع مودة سكينة ورحمة، وتم اختتام فعاليات الدورة ضمن احتفال حضره مدراء مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري، وجمعية اللد الخيرية، وبعض أعضاء الهيئة الادارية للجمعية ، وقد تم تسليم الشهادات على المشاركات، كما تخلله كلمات لكل من مدير جمعية اللد الخيرية السيد علاء درويش وكلمة السيد نبيل الحاج ياسين مدير مؤسسة برامج الطفولة وكلمة المدربة السيدة وفاء غزاونة وكلمة المشاركات القتها السيدة أمل عجوري.

مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري تنظم يوماً ترفيهياً للأطفال

أقامت مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري، يوماً ترفيهياً لحوالي 350 طفلاً وطفلة، في قرية "بيت دقو" بالتعاون مع الروضات المشاركة في برنامج تدريب المربيات، بعد أن تم التخطيط لذلك من قبل المدربة والمربيات في الدورة التخصصية، وبالتنسيق مع مركّزات في المجتمع المحلي، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في المنطقة ذاتها.

واشتمل النشاط الذي وجهه مهرجون متطوعون من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قرية قطنة، وبقيادة واشراف المربيات، على فعاليات حرة ومتنوعة بدأت بنقل الأطفال من روضاتهم الى حديقة السلام في قرية "بيت دقو"، وتفاعل الأطفال مع هذه الفعالية بحيوية ونشاط، إذ اتيحت لهم فرصة كسر الروتين اليومي في الروضة – من خلال حلقات الرقص والغناء ومحاولة تعلّم الدبكة الفلسطينية، واللعب الحر، والحركة المستمرة دون قيود، وتطاير البالونات الملونة في سماء الحديقة، في الوقت الذي استمر المهرجون فيه بتفعيل فردي وجماعي للأطفال عن طريق الموسيقى والرقص والغناء. إضافة الى فعاليات الرسم على الوجوه التي أضفت أجواء المرح لجميع الأطفال على مدى خمس ساعات.

وقالت المدربات، إن الاطفال أظهروا من خلال هذا النشاط أن بمقدورهم التفاعل والتفعيل، وهم بحاجة ماسة لمن يقودهم باتجاه اهتماماتهم ورغباتهم التي عبروا عنها بعفوية وتلقائية خلال النشاط الفردي والجماعي الحر والموجه، وأعربن عن سعادتهن لإنجاز هذا النشاط ومشاركة الأطفال فرحتهم، حيث تم تحقيق أحد الأهداف المهمة للتدريب، بتشكيل وحدة طفولة مميزة من المربيات المشاركات في برنامج التدريب تعمل لمصلحة الطفل .

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري مهتمة منذ سنوات طوال بالعمل في مجال الطفولة والأسرة، من خلال مجموعة من البرامج التثقيفية والتربوية والتمكينية.

for combating the phenomenon. She then talked about the role of Trust's program of "Learn by Play" and its contribution to reducing violence at school. She also presented various activities and programs run by the school in combating violence. She ended her presentation by some general recommendations.

The Children Parliamentary System is an experimental project created by the PA Ministry of Education which according to Mr. Mohammad Salah Aldin, is aimed at engaging school children in running some of the school affairs, social and educational relations in particular. Mr. Salah Aldin from the Supervision Department of the Ministry explained to the workshop participant how this system was run and implemented in Jerusalem surrounding villages.

Mr. Mohammad Al Sawalmeh, Deputy PA Police Commander of Jerusalem surrounding villages, talked about the rule of the Police in combating school violence. He said that being in charge of peoples' safety and social order, the police has dual role: preventive and intervention. In the first role the police is engaged in raising people's awareness and participation in their children wellbeing, and in the second role the police, Family and Children departments, process complaints and violence cases through the legal and social systems.

Mrs. Eman Olayan, the principle of UNRWA Elementary School of Beit Ei'nan, presented her school experience in combating violence. She talked about the negative impact of marginalizing a person on his or her image, behavior and relations. She then presented the areas of intervention that the school worked on for reducing violence. These areas are the school staff, the students, children's rights, the physical surroundings, the local community, and the teaching curriculum.

Dr. Adnan Abdelrazek presented the last paper to the workshop titled 'The Role of Trust's Programs in Reducing Schools Violence'. After talking about the phenomenon at large and linking this workshop to the previous one in April 2011 on the 'Culture of Violence', he presented Trust's particular program in combating school violence. Trust's program 'Learn by Play' is a unique way of interfering in helping marginalized children and reducing violent behavior. The program utilizes unconventional and attractive ways in re-socializing and increasing learning abilities of children who are slow in learning and have law academic achievements. The program also, as a second target, makes efforts to engage the parents of these children (Mainly mothers) in their program and activities. The parents' program also includes intervention with the parents at family level and mother-child relations. A third target of Trust's intervention is the school and its staff. Meetings, coordination and cooperation with the school principles are in the core of the program. As a forth target for intervention is the social circles surrounding the school and the children's families. Coordination with heads of the villages, influential figures and formal and informal services are taking place regularly.

Participants of the workshop took the floor freely, particularly after each presentation. Beside questions and information seeking, the participants raised questions concerning the need for national and regional programs for combating violence and the urgent need for improving the social/educational services at the school and community levels.

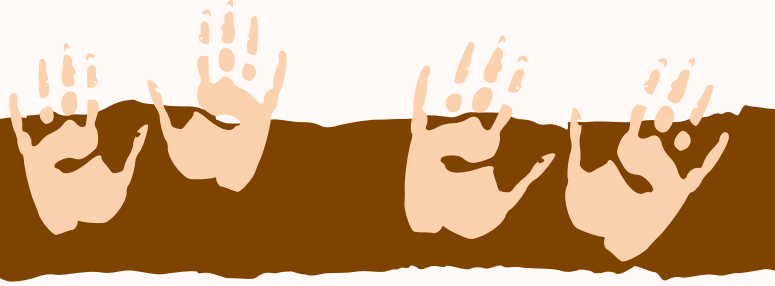

A Workshop

Ramallah – 1st December, 2011

The Trust of Programmes for Early Childhood, Family and Community Education (Trust) organized and ran a workshop on the subject of violence in schools in Palestine, the West Bank in particular. The workshop took place on Thursday the 1st of December 2011, in Albereh's City-In Hotel. Beside the Trust management personnel and staff, 5 Heads of village Councils, Deputy Governor of Jerusalem, representatives of the government and UNRWA (for refugees) education systems, 5 principals of local schools, representatives of the Ministry of Welfare, the Ministry of Women and Ministry of Health and others including the press, participated in the workshop. All in all, more than 80 people attended the event.

The workshop was prepared and organized as continuation and cross reference with the a workshop on "Cultural Violence in the Palestinian Community" which took place on 28 April this year as part of Trust's efforts to raise public awareness and to strengthen the network of the services and organizations which work on reducing family and communal violence. The workshop program was drafted by Trust team and coordinated with the Ministry of Education's representative.

The workshop included presentation by the Deputy Director of UNRWA's education system; the head of the Counseling Program in the Palestinian government schools in Jerusalem district; representative of the Palestinian Family Police; Trust representative; a principle of local government school and a principle of local UNRWA school. The head of the Government Education Department of Jerusalem District was unable to present his paper due to family situation.

The workshop was chaired by Dr. Adnan Abdelrazek and started with welcoming speech by Mr. Abu Ghosh, Trust's General-Director, and thanks notes by Mrs. Ghazawni, member of the preparation team.

Congratulation and wishes for the success of the workshop were delivered by Deputy-Governor of Jerusalem District, Abdallah Syam.

Mr. Waheed Jubran, Deputy-Director of UNRWA education System was the first panelist who spoke on UNRWA experience in combating school violence. In a well organized presentation he defined the term violence and particularly violence against children. He then discussed the social/psychological drives lead to violence and the factors which increase violent behavior at school. He continued with focus on the negative impact of violence on the children, the school and on society in general. He ended his presentation by talking about ways of combating violence and the challenges facing the education system in this educational battle.

Mrs. Manal Awwad, a school principle presented her school's (Al Jeeb) experience in combating violence among children. After defining the phenomenon at her and other schools, she presented the policy of the regional Education Department in reducing violence at school and the role of the Children Parliamentary system in engaging children